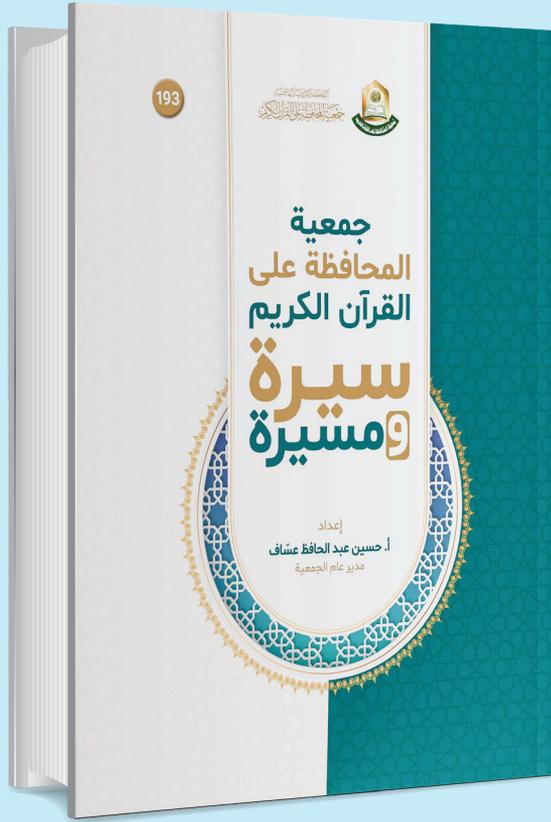




# إصدار جديد للجمعية

## جمعية المحافظة على القرآن الكريم سيرة ومسيرة

إعداد: أ. حسين عبد الحافظ عساف - مدير عام الجمعية



أصدرت الجمعية كتاب "جمعية المحافظة على القرآن الكريم سيرة ومسيرة"، وتناول تاريخ الجمعية منذ تأسيسها في عام 1991م، وتحدّث عن نشأتها، وعن مؤسسيها، ورؤيتها، ورسالتها، وأهدافها، وإدارتها، وأنظمتها، وخطتها، وفروعها ومراكزها، وبرامجها، وإنجازاتها، ودورها، وكيونتها، وتحدياتها، وآمالها وطموحاتها، والأعلام البارزين في مسيرتها من المعلمين والمجيزين، ومن الحفاظ والمجازين.. عن كل ذلك يتحدّث هذا الكتاب لتكون هذه الجمعية القرآنية الثقافية التربوية المجتمعية المباركة مثلاً واقعيّاً لخدمة القرآن الكريم وعلومه، ولتسهم مع غيرها من المؤسسات المتخصصة والجادة في المحافظة على عقيدة الأمة الصحيحة، وعلى سلوك وأخلاق أبناء هذه الأمة القويم.

هذا الكتاب من الوطن وللوطن ولكل من يخدم القرآن الكريم ويسعى لنشر علومه وتنشئة الأجيال على قيمه وأخلاقه.

جمعية المحافظة على القرآن الكريم / الإدارة العامة

إصداراتها/ 3-6ar/www.hoffaz.org http://www.hoffaz.org

+962 6 4 628 333, +962 79 84 53 296, +962 78 77 01 020, +962 77 70 48 737



# الفرقان

مجلة شهرية تصدر عن  
جمعية المحافظة على القرآن الكريم - الأردن  
ربيع الأول 1446 هـ - أيلول 2024 م

## 271

مشرف عام المجلة الأسبق  
د. إبراهيم زيد الكيلاني  
"رحمه الله"

### هيئة المجلة

المشرف العام | المدير المسؤول / رئيس التحرير | نائب رئيس التحرير | مدير التحرير  
أ. نضال محمد أمين العبادي | أ.د. سليمان محمد الدقور | د. أسامة شاهين العداسي | أ. مجاهد أحمد نوفل

### مستشارون

أ.د. زغلول راغب النجار | د. أحمد إسماعيل نوفل | أ. حسن محمد علي  
أ.د. محمد راتب النابلسي | أ. المستشار عبد لله العقيل

### محرون

رنا عادل إبراهيم | آلاء محمد رشيد الرشيد

### المستشار القانوني

المحامي منير فتحي مرعي

### مراسل المجلة في المغرب

د. رشيد كهوس / المغرب

الآراء المنشورة في المجلة تعبر عن وجهات نظر أصحابها ولا تعبر عن رأي المجلة بالضرورة

### تنويه

الإخوة القراء الكرام، نرحب بمقالاتكم ومشاركاتكم في مجلة الفرقان، ونرجو أن  
لا تزيد عدد كلمات المقالة / المشاركة الواحدة عن (450) كلمة كحد أقصى.  
ترسل المشاركات عبر البريد الإلكتروني للمجلة (forqan@hoffaz.org)

### المراسلات والإعلانات

ص.ب 925894 - الرمز البريدي 11190 عمان - الأردن  
هاتف : 0096264628333  
فاكس : 0096264628336  
للتحويل البنكي : رقم الحساب 0798712/086  
البنك الإسلامي الأردني / جبل الحسين  
الموقع على الإنترنت :  
www.hoffaz.org  
البريد الإلكتروني :  
forqan@hoffaz.org  
المراسلات باسم  
المدير المسؤول / رئيس التحرير

### الاشتراكات (12 عدداً)

داخل الأردن | خارج الأردن  
(20 ديناراً للأفراد) | (50 دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها للدول العربية)  
(25 ديناراً للمؤسسات) | (65 دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها لباقي دول العالم)  
شاملة أجور البريد

### سعر بيع المجلة

في الأردن: دينار واحد

رقم الإيداع لدى  
دائرة المكتبة الوطنية

(2006/3110/د)



للتصميم والإعلان  
تصميم وإخراج

3

أ.د. علي الصوا

القرآن الكريم  
الملاذ الآمن لأبنائنا

4

أ.د. فضل حسن عباس

﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ﴾

5

أ.د. محمد عثمان شبير

البركة المعنوية لأرض  
بيت المقدس وما حوله

6

أ.د. أحمد حسن فرحات

الأمة في المعنى الإسلامي (2)

7

أ.د. أحمد محمد القضاة

منازل الوحي (11)

8

د. علاء الدين القريوتي

كتاب تفسير سورة الكهف

14

أ. مجاهد نوفل

الفرقان تلتقي المقرئة  
الدكتورة نجوى قراقيش

15

أ. مجاهد نوفل

الفرقان تلتقي  
الشيخ حسن الوراقي

16

المتقن الصغير يقيم ختمة  
السند الغيبي لأحد طلبته

17

الجمعية تكرم العلماء  
وتشهر كتاب سيرة ومسيرة

18

د. عدنان خليفات

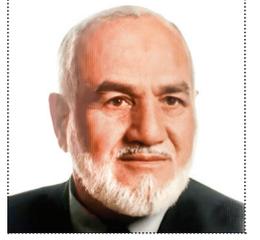
فهم السنن الإلهية وأثرها في  
الواقع وتوظيفها في الأسرة

40

أ.د. منصور أبو زينة

﴿سَسْتَدْرِيهِمْ مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ﴾

# القرآن الكريم الملاذ الآمن لأبنائنا



أ.د. علي محمد الصوا  
رئيس الجمعية



لعاقه، وقد تكون السنّة منشئة لبعض الأحكام الشرعية، كصدقة الفطر وصلاة الوتر.

والمدارس والجامعات ومراكز تعليم القرآن الكريم وعلومه هي الأماكن الرئيسة لتلقي القرآن الكريم وعلومه والسنّة النبوية وعلومها على يد المخلصين من المعلمين والمعلمات، ولأجل ذلك لا بد من أن يأخذ القرآن الكريم مساحة أوسع في مناهج التعليم، وأن تولى المؤسسات الدينية عناية أكبر بالقرآن وعلومه، في كل مراحل التعليم المختلفة.

**ثانياً:** خطابي للمعلمين خاصة، لقد ألفت الأمة إليكم فلدات أكبادها لتكملوا المشوار في تربية أبنائها وتعليمهم، ووضعت ثقتها بكم، لذلك فمسؤوليتكم أمام الله، ثم أمام المجتمع كبيرة "كلكم راع ومسؤول عن رعيتيه..." إن مجتمعاتنا اليوم تتعرض لحمولات ممنهجة، للتشكيك في مبادئ الإسلام وقيمه العظيمة، وعواصف من الأهواء والشهوات بلا ضوابط أو قيود تأتينا عبر الهواتف الذكية ووسائل الإعلام المرئية والمسموعة، مما يشكل عاملاً ضاغطاً على عقول الطلاب والطالبات وتؤزّ عواطفهم أزاً. ومن هنا تبرز عظم مسؤولية المرّيين في حماية أبنائنا وبناتنا من كل عوامل التشكيك، بتزويدهم بحقائق الإيمان وتحصينهم بالمعرفة النافعة، وإرشادهم إلى ما ينفعهم في دينهم وديناهم، ينبغي أن تتضافر جهود كل وسائط التربية ابتداءً من الأسرة ثم المدرسة والجامعة والإعلام الحكومي والأهلي، وتتعاون لحماية المجتمع من عوامل الهدم الأخلاقي لتوفير البيئة الصالحة لأبناء المجتمع وحمايتهم من التلوث العقلي والأخلاقي.

إنّ كتاب الله تعالى خير ملاذ آمن لأبنائنا وبناتنا من التلوث الفكري والأخلاقي، قال تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ [الرعد: ٢٨]، وقال سبحانه: ﴿فَمَنْ تَبِعَ هَذَايَ فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [البقرة: ١٣٨]، وقال: ﴿فَمَنْ اتَّبَعَ هَذَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشَقُّ﴾ [طه: ١٢٣]، والذي ينظر في هذه الآيات وأمثالها يلحظ أنّ الأمة لا يمكنها أن تدرك الأمن إلا بمقدار ما تطبّق من شرع الله، ولا يمكنها ذلك إلا بالرجوع إلى كتاب الله تعلّماً وتدبّيراً وسنّة رسول الله ﷺ بوصفها المنهج العملي لكتاب الله تعالى. وفي ختام مقالتي أدعو القائمين على مناهج التربية الإسلامية أن يزيدوا الحصص المقررة في كل مراحل التعليم المختلفة، ففي تعلّمه ليس وقاية من الانحراف فحسب ولكنه يزيد ثروتهم اللغوية ومعارفهم المختلفة. والله من وراء القصد.

في مطلع العام الدراسي الجديد أهنّ أبناءنا الطلبة والطالبات بعودتهم إلى مناهل العلم في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية وفي الجامعات، كما أبارك للقائمين على تربيتهم وتعليمهم، من المعلمين والمعلمات، والآباء والأمهات، على جهودهم في الأخذ بيد الأبناء نحو تطوير مهاراتهم المختلفة في مواجهة الحياة العامة، لخدمة مجتمعهم، وتمكينهم من الاعتماد على أنفسهم وصقل شخصياتهم، والتأدب بأداب العلم، وقيمه الثابتة، وبهذه المناسبة أذكر بالأمور الآتية:

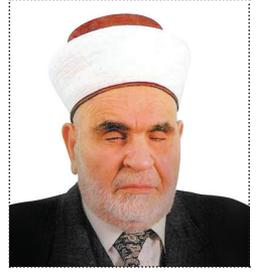
**أولاً:** العلم من أفضل القربات، وأقصر الطرق إلى الجنة، يقول ﷺ: "من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة، وإنّ الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع، وإنّ العالم ليستغفر له من في السماوات ومن في الأرض، والحيّان في جوف الماء..." (رواه الترمذي).

فما أعظمها من مكانة لمن وفقه الله إلى هذا الطريق، والأمة التي تتطلع إلى العزّ والمجد، وتتوق إلى التقدّم على الأمم، لا بد لها أن تسلك سبيل العلم، وأن تجعله قائدها ودليلها، فلا غرابة أن يبدأ الوحي في خطابه الأول مع النبي محمد ﷺ بقوله سبحانه ﴿اقْرَأْ...﴾ وأن يربط القراءة باسم الله الكريم، اقرأ يا محمد باسم ربك الذي خلق، فقد ربط الأمة بخالقها الذي علّم الإنسان ما لم يعلم، وهي إشارة إلى وجوب اتباع الأمة لخالفها، والسير على نهج نبيها ﷺ، وبذلك بلغت الأمة ما بلغت من تفوق على الأمم بالرغم من أنها كانت أمة أميّة، قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ...﴾ [الجمعة: ٢].

إنّ تعلّم العلم عبادة، ومذاكرته تسبيح، والبحث عنه نوع من الجهاد، وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة جارية، بالعلم يعرف الإنسان ربه، ويعرف الحلال والحرام، ويتمكن من التمييز بين الحق والباطل، وبه متى كان مربوطاً بالله تحيا القلوب والنفوس، وبالعلم ينحدر العقل من الجهل والخرافة، وخير مصادر العلم الدالّ على الله تبارك وتعالى، هو كتاب الله تعالى القرآن الكريم لما تضمنه من أحكام تبني في الإنسان العقيدة السليمة، عقيدة التوحيد التي تُعرّفه بخالقه وبصفاته، وباللوم الآخر، وبالرسل والكتب السماوية، ومن خلال تعريفه بالعبادات وأحكامها يرتبط الإنسان بخالقه، ومن أحكام المعاملات تنتظم علاقات الناس بعضهم ببعض على أساس من العدل، واحترام حقوق الآخرين، وحرّياتهم، وبلي المصدر الأول من مصادر العلم السنّة النبوية الشريفة: لأنها مُبَيّنة ومُفسّرة لكتاب الله تعالى، ومُقيّدة لمطلق القرآن، ومخصّصة



## ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ﴾



أ.د. فضل حسن عباس رحمه الله

### الرسول ﷺ يريد لكم الإيمان والجنة والنصر في الدنيا والآخرة ويحب كل ما فيه خير لكم

يقول الله تبارك وتعالى:  
﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ  
عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ  
بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٣٨﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْاْ  
فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ  
تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿١٣٩﴾﴾  
[التوبة: ١٣٨-١٣٩].

تختتم سورة التوبة الكريمة بهاتين الآيتين العظيمتين اللتين  
تبينان شأن سيدنا رسول الله ﷺ.  
والآية الأولى وَصَفَتْ النبي ﷺ بخمس صفات: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ  
رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ﴾ أي من جنسكم أيها العرب، ومن أنفسكم  
أيها المؤمنون. فليس من الملائكة.

﴿عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ﴾ أي تصعب عليه مخالفتكم، ويشق عليه  
عدم إيمانكم ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ  
لَعَنِتُّمْ﴾ [الحجرات: ٧] والعنت: المشقة. وأصل العنت في اللغة  
كسر العظم بعد أن يجتر، يعني حينما يكسر العظم، ثم يجتر  
ويبتين أن جبره غير صحيح ويكسرونه مرة أخرى.. هذا الكسر  
للمرة الثانية هو الذي يُسمى العنت، وهو مشقة كبيرة.

﴿عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ﴾ أي الرسول ﷺ يصعب عليه مخالفتكم؛ لأنه  
يريد لكم الإيمان يريد لكم الجنة، يريد لكم النصر في الدنيا والآخرة.  
﴿حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ﴾ يحب دائماً كل ما فيه خير لكم.

﴿بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ صفتان من صفات الله، لم يجمع الله  
تبارك وتعالى صفتين من صفاته إلا لسيدنا رسول الله ﷺ  
فقال في حقه: ﴿رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾.

ثم قال تعالى: ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْاْ﴾ وأعرضوا ﴿فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ  
تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ وقد علمنا الله تبارك وتعالى دائماً  
أن نتوجه إليه بهذه الكلمات، في أكثر من آية. مثلاً: ﴿حَسْبُنَا اللَّهُ  
وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ [آل عمران: ١٧٣]، ﴿حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ﴾ [الزمر: ٣٨]،  
﴿حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ﴾ [التوبة: ١٢٩]. عليه تَوَكَّلْتُ أي لا  
على غيره؛ لأن التوكل لا يكون إلا على الله تبارك وتعالى ﴿قُلْ هُوَ

الرَّحْمَنُ ءَامَنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا﴾ [الملك: ٢٩].

التوكل لا يكون إلا على الله، ولذلك قالت الآية ﴿ءَامَنَّا بِهِ﴾ لأن  
الإيمان يكون بالله وبالرسول ﷺ وبالأنبياء وباليوم الآخر.  
وقالت الآية ﴿وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا﴾ ولم يقل تَوَكَّلْنَا عليه؛ لأن التوكل لا  
يكون إلا على الله تبارك وتعالى. ﴿ءَامَنَّا بِهِ﴾ لأن الإيمان ينبغي  
أن يكون بالأنبياء، ﴿وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا﴾ أي لا على غيره سبحانه وتعالى.

هاتان الآيتان الكريمتان فيهما خيرٌ كثير؛ الآية الأولى بيّنت لنا شأن  
سيدنا رسول الله ﷺ، وبيّنت لنا حبه للمسلمين، وبيّنت لنا أنه  
حريص على هذه الأمة، لا حريص على الصحابة وحدهم، بل وحريص  
على أمته كلها منذ أن كان الصحابة إلى أن يرث الله الأرض ومن  
عليها، ولذلك، يشفع لهم، ويسأل الله تبارك وتعالى الرحمة بهم.

ثم تأتي الآية الثانية، وفيها بيان لما يكون عليه المسلم أمام  
ربه تبارك وتعالى، ينبغي أن يعظم ربه وأن يخشاه وأن يقول  
كما علمنا الله تبارك وتعالى في أكثر من آية ﴿حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ  
يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾.

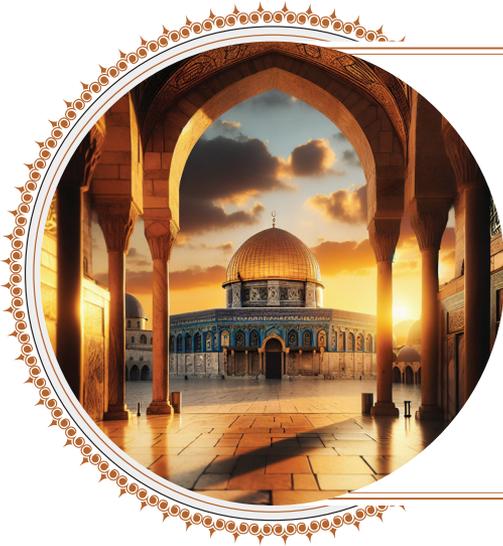
ويُثني الله على المؤمنين ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا  
لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴿١٣٨﴾ فَأَنْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ  
مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمَسَّهُمْ سُوءٌ وَأَتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ﴾  
[آل عمران: ١٧٣-١٧٤]، ويُعلمنا الله تعالى أن الله هو حَسْبُ المؤمن  
فيقول سبحانه وتعالى: ﴿وَلَمَّا سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ  
لَيَقُولَنَّ اللَّهُ قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضَرٍّ هَلْ هُنَّ  
كَشِيفَتُ ضَرِّهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَتُ رَحْمَتِهِ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ  
يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾ [الزمر: ٣٨].

ما أعظم هذه الآيات! إنها مُطمئنة للمؤمن، إنها تذهب بهمة  
وَعَمَةٍ، ﴿حَسْبِيَ اللَّهُ﴾: أي الله يكفيني وحده، لا أحتاج إلى أحد من  
خلقه، هذه السورة الكريمة من أولها إلى آخرها، كلها خير، لا  
نجد سورة من سور القرآن الكريم بيّنت لنا شأن المنافقين،  
وبيّنت لنا ما ينبغي على المؤمنين أن يفعلوه كما وجدنا في  
هذه السورة الكريمة.

# البركة المعنوية لأرض بيت المقدس وما حوله



أ.د. محمد عثمان شبير



أجنتها على الشام". أي أنّ الملائكة تحفها وتحوطها بإنزال البركات ودفن المهالك والمؤذيات.. بهذا وبغيره استحقت أرض الشام عامة وفلسطين خاصة أن توصف بالبركة.

**٢- أرض فلسطين معدن الأنبياء وعشهم الذي يرقدون فيه:** يرقد في أرض فلسطين كثير من الأنبياء منهم أبو الأنبياء إبراهيم الخليل عَلَيْهِ السَّلَامُ، وقبره معروف في مدينة الخليل، وإسحق ويوسف ويعقوب عليهم السلام. وسيدنا موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ قبره على رمية حجر من بيت المقدس.

### ٣- أرض فلسطين أرض المحشر والمنشر:

روى الإمام أحمد بن حنبل بسنده عن ميمونة بنت سعد مولاة النبي ﷺ قالت: يا نبي الله أفننا في بيت المقدس فقال: "أرض المحشر والمنشر". فبعد أن يخرج الناس من قبورهم يوم القيامة يُساقون إلى بيت المقدس أرض الموقف لينتظروا فصل القضاء بينهم، وفي الموقف يُصيب الخلائق كرب شديد، فقد روى المقداد بن الأسود عن رسول الله ﷺ أنه قال: "تدنى الشمس يوم القيامة من الخلق حتى تكون منهم كمقدار ميل، فيكون الناس على قدر أعمالهم في العرق، فمنهم من يكون إلى كعبه، ومنهم من يكون إلى ركبتيه، ومنهم من يكون إلى حقويه، ومنهم من يلجمه العرق إجماعاً"، وأشار بيده إلى فيه. وفي أثناء ذلك يكون أناس في ظلّ الله عزّ وجلّ كما أخبر النبي ﷺ: "سبعة يُظلّمهم الله في ظلّه يوم لا ظلّ إلا ظلّه: الإمام العادل، وشابّ نشأ في عبادة الله، ورجل قلبه مغلّق في المساجد، ورجلان تحابّا في الله اجتمعا عليه وتفرّقا عليه، ورجل دعتة امرأة ذات منصبٍ وجمال فقال: إني أخاف الله، ورجل تصدّق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم يمينه ما تُنفق شماله، ورجل ذكّر الله خالياً ففاضت عيناه".

وبعد العرض على الموازين والحساب يتفرّق الناس من بيت المقدس إما إلى الجنة وإما إلى النار. وذلك قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُنْفِقُونَ﴾ [الروم:٤٤].

ثمة جانب مهم من جوانب البركة التي اختصّ الله بها أرض بيت المقدس وما حوله وهي البركة المعنوية.

### منشأ البركة المعنوية لأرض بيت المقدس وما حوله:

إنّ منشأ البركة المعنوية لأرض فلسطين يرجع إلى عدة أمور وهي: كون هذه الأرض مبعث الأنبياء ومهبط الملائكة، وكونها العنق الذي يرقد فيه الأنبياء والأرض التي يُبعثون منها، وكونها أرض المحشر والمنشر والحساب ووضع الموازين للناس.

### ١- أرض فلسطين مبعث الأنبياء ومهبط الملائكة:

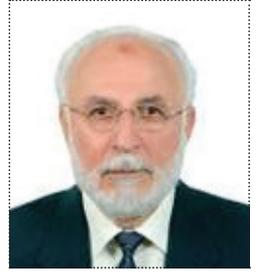
شهدت أرض فلسطين عامة وبيت المقدس خاصة نزول الوحي السماوي على كثير من الأنبياء كداود وسليمان وعيسى -عليهم السلام- الذين نشأوا وترعرعوا في أرض فلسطين، وعلى إبراهيم ولوط وموسى عليهم السلام الذين هاجروا إلى تلك الأرض المباركة.

قال تعالى في هجرة إبراهيم ولوط عليهما السلام إلى أرض فلسطين: ﴿فَقَامَنَّ لَهُ لُوطٌ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَى رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [العنكبوت:٦٠]، وقال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَاهُ لُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ﴾ [الأنبياء:٧٦] أي نجّى الله إبراهيم وابن أخيه لوطاً عليهما السلام - إلى الأرض المباركة وهي أرض الشام، وقال تعالى في هجرة موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ إلى أرض فلسطين: ﴿وَجَوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ قَالُوا يَا مَوْسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ﴾ [الأعراف:١٣٨]، وطلب موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ من قومه الاستمرار في هجرتهم ودخول أرض فلسطين فقال: ﴿يَقَوْمُ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ﴾ [المائدة:٢١].

ولم يقتصر نزول الملائكة إلى هذه الأرض المباركة على الإيحاء بالتعاليم السماوية للأنبياء الذين بُعثوا في هذه الأرض أو هاجروا إليها، وإنما تخصّى ذلك بنزول دائم للملائكة، فهي تبسط أجنتها على أرض الشام كما ورد في الحديث الذي رواه زيد بن ثابت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: "يا طوبى للشام، يا طوبى للشام"، قالوا: يا رسول الله، وبم ذلك؟ قال: "تلك ملائكة الله باسطة



# الأمة في المعنى الإسلامي



أ.د. أحمد حسن فرحات

2

الشرك: ﴿وَأَنْ جَهْدَكَ لِشُرْكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا﴾ [العنكبوت: ٢٥].

وهذا نوح عليه السلام ينادي ابنه: ﴿وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْرَلٍ يَبْنَئُ أَرْكَبَ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ﴾ [٢٦] قَالَ سَوَّيْتُ إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُعْرِضِينَ [٢٧] وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَسْمَأْ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءِ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ [٢٨] وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ [٢٩] قَالَ يَبْنَئُ الْيَوْمَ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ [هود: ٤٦-٤٧].

هكذا إنه ليس من أهلك الذين وعدت بنجاتهم، لقد فرقت بينك وبينه العقيدة، حتى لم يعد هناك اعتبار لصلة القربي بينك وبينه.

بل هذا هو إبراهيم نفسه يحب ابنه إسماعيل حباً يملك عليه نفسه وجوارحه، فيأمره الله تعالى بذبحه، فيستجيب لذلك مستسلماً لأمر الله ويقدم على ذبح ولده بيده، متقرباً في ذلك إلى الله تعالى.

إنه أروع مثال عرفه التاريخ في تعارض رابطة العقيدة على رابطة الدم، بل إنه أروع مثال عرفه التاريخ في تغلب رابطة العقيدة على رابطة الدم، بل إنه أروع مثال عرفه التاريخ أن يؤمر نبيٌ بذبح ابنه النبي تقرباً لله تعالى، وتصحيحاً للقيم والروابط التي ينبغي أن تفيء إلى العقيدة... وإلى العقيدة وحدها.

الأمة المسلمة هي التي تقوم الروابط بين أفرادها على أساس العقيدة والعقيدة وحدها، دون سائر الاعتبارات والروابط التي تعارف عليها البشر، ومن ثم يلفت الله تعالى نظر إبراهيم عليه السلام إلى ذلك في قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾، وإذن فالأمر ليس أمر ذرية فقط، وإنما هو أمر الذرية الصالحة، أو الذرية الظالمة، ويبدو أن إبراهيم الله قد استوعب هذه الفكرة بسرعة فائقة حتى إنه ليقول بعد ذلك مباشرة: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ﴾.

وواضح هنا دعاء إبراهيم: ﴿وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ فقد برزت رابطة العقيدة سافرة قوية في الوقت الذي توارث فيه روابط الأرض والتراب، على أن الإسلام يحترم هذه الروابط الأرضية، ولا يقلل من شأنها إلا إذا تعارضت مع رابطة العقيدة، ويقول الله تعالى في ذلك: ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾ [الأنفال: ٧٥]، كما يقول سبحانه: ﴿وَعَاتِدَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تَبْدُرُوا بُيُوتَكُمْ﴾ [الإسراء: ٢٤]، بل إنه ليقوم نظام الإرث كله على أساس رابطة النسب، لكن ذلك كله ضمن إطار رابطة العقيدة.

أما إذا تعارضت رابطة النسب مع رابطة العقيدة، فحينئذ: (لا توارث بين أهل ملتين شتى)، وحينئذ لا تجوز طاعة الوالدين في

# منازل الوحي



أ. د. أحمد محمد مفلح القضاة  
نائب رئيس الجمعية

11

## في المسجد النبوي:

قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّأْ رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ﴾ [المنافقون: 5].

## وقعت أحداث هذه القصة التي نزلت على أثرها الآية الكريمة في مسجد رسول الله ﷺ في المدينة المنورة، في أول يوم جمعة بعد غزوة أُحُد.

كان عبد الله بن أبي بن سلول منافقاً يُظهر الإيمان، فيشهد الصلاة مع الرسول ﷺ والمسلمين، ولكنه يُخفي في قلبه حقداً على الإسلام والمسلمين، ورغبةً في إلحاق الأذى برسول الله ﷺ وأصحابه.

كان سبب هذا الحقد أنّ الأوس والخزرج كان بينهما خلافاتٌ وحروبٌ في الجاهلية، أضعفتهم وقتلت كثيراً من زعمائهم وأبطالهم، فتشاوروا فيما بينهم أن يتصالحوا ويملكوا عليهم رجلاً منهم، وكان عبدالله بن أبي من زعماء الخزرج، ولمكانته فيهم كان أوفر الناس حظاً في أن يبايعه قومه بالملك والزعامة.

وفي هذه الأثناء أسلم جماعةٌ من الأوس والخزرج، وبايعوا الرسول ﷺ على الإسلام، وبدأ الإسلام ينتشر في المدينة المنورة، ثم هاجر إليها الرسول ﷺ وأصحابه، فكان ابن أبي يرى أنّ الرسول ﷺ حرمه من الملك والزعامة في قومه، ففكر في الثأر لنفسه، فوجد أنّ أسلم الطرق أن يعلن إسلامه ظاهراً، ثم يكيد للإسلام والمسلمين خفية.

كان هذا النفاق خفياً لا يدركه كثير من المسلمين، وأراد الله سبحانه أن يفضح هذا المنافق، وأن يكشف نفاقه أمام الناس، حتى لا يندخ المسلمون بمظهر اللحية والعمامة والسمت والهيئة.

فلما كان يوم أُحُد، انسحب ابن أبي بثلاث الجيش، ممن أطاعوه وتابعوه، فلم يقاتلوا مع المسلمين، ولم ينصروهم، فأنكشف حاله أمام الناس، وظهر نفاقه، فأدركوا أنّ المظهر لا يدلُّ دائماً على الجوهر، ولا يُفصح عمّا في القلوب، فالحذر واجب ومطلوب.

وكان لابن أبي قبل ذلك مقام يقومه كل جمعة لا يتركه: شرفاً له في نفسه وفي قومه، فكان إذا جلس رسول الله ﷺ يوم الجمعة على المنبر، قام فقال: أيها الناس، هذا رسول الله بين أظهركم، أكرمكم الله به، وأعزكم به، فانصروه، وعزروه، واسمعوا له وأطيعوا، ثم يجلس حتى تنتهي الخطبة، ثم يصلي مقتدياً بالرسول كغيره من المسلمين.

فلما رجع رسول الله ﷺ من أُحُد، وكان يوم الجمعة، قام ابن أبي يفعل كما كان يفعل، فأخذ المسلمون بشيابه من نواحيه وقالوا: اجلس يا عدو الله، لست لهذا المقام بأهل، وقد صنعت ما صنعت، غضب الرجل حين رأى صنيعهم به، وإسكاتهم له، فأدار ظهره، وخرج يتخطى رقاب الناس، وهو يقول: والله لكأني قلت هُجراً أن قمت أشدد أمره! فلما خرج من باب المسجد لقيه أحد الصحابة، وقد سمع ما قال، فقال له: وبيك! ارجع يستغفر لك رسول الله ﷺ. فقال: والله ما أبغي أن يستغفر لي.

وهكذا ظهر نفاق الرجل، وانكشف الغطاء الذي كان يغطي به نفاقه وضلاله، وانكشف نفاق جماعة ممن كانوا على شاكلته في الحرب على الإسلام، والكيد له ولأهله، وأنزل الله سبحانه الآية الكريمة: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّأْ رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ﴾.

وكان الرسول ﷺ يعرف هؤلاء المنافقين من كلامهم وأفعالهم، فكان يتصرف معهم وفق ما تقتضيه حكمة الدعوة، عسى أن يتوبوا ويُقلعوا عن غيهم وضلالهم، وقد أثمرت هذه الحكمة، فتاب كثيرون وحسّن إسلامهم، وظلّ آخرون ثابتين على ما هم فيه من النفاق، تُوجّههم مصالحهم الآنيّة، وتُحركهم مطامعهم الشخصية؛ لأنّ الإيمان لم يخالط قلوبهم، ولم يستقر فيها. وكان ابن أبي ممن غلبت عليهم الشقوة، فبقي منافقاً لا تزيده الأيام إلا كفرةً ونفاقاً وعداوةً للإسلام، إلى أن مات بغيظه في السنة التاسعة للهجرة، بعد أن رأى انتصار الإسلام وفتح مكة ودخول الناس في دين الله أفواجاً.

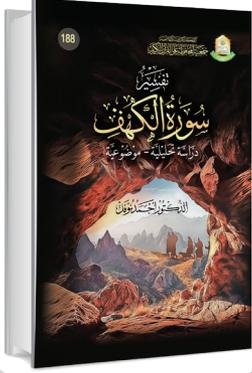
## "تفسير سورة الكهف: دراسة تحليلية موضوعية"

للدكتور أحمد نوفل  
أستاذ التفسير الأسبق في الجامعة الأردنية



د. علاء الدين زكي الفريوتي

رئيس قسم اللغة العربية وآدابها - جامعة الزيتونة الأردنية



السورة على جدة، ليفسرها تفسيراً بارعاً بديعاً، جلياً واضحاً، بلغةً بليغةً معاصرة، وفق أربعة عناوين متعاقبة: الربط والمناسبة، معنى الآية الكريمة، من أوجه البيان في الآية الكريمة، من دروس الآية الكريمة.

وسوف أختار بعضاً من الدروس الكثيرة البليغة، التي ذكرها أستاذنا العلامة، حفظه الله، استنباطاً من الآية التاسعة عشرة في سورة الكهف، إذ يقول: "في كل مناسبة ينبغي أن نتذكر عظمة لغتنا العربية، التي اختارها مولانا، لتكون لغة كتابه الخاتم؛ لأنها أنضج وأوسع وأشمل وأشرف لغة... الجهل أخطر عدو، فلما جهل أهل المدينة قدر فتية الإيمان، فتية الكهف، عادوهم، وحاربوهم، كما يحارب جهلتنا اليوم دعاة الإسلام، وينعتونهم بالرجعية حيناً، والإرهاب حيناً... وقوع ﴿وَلَيَلَطَّفْ﴾ في قلب المصحف، لها دلالتها؛ فإن محور الدين هو اللطف والتلطف، والجلم والأناة، والحكمة والروية" (ص125).

أنصح من يحافظ على تلاوة هذه السورة المباركة في كل جمعة، أن يقتني هذا الكتاب القيم، كي يعي أسرار سورة الكهف، ويدرك مقاصدها وغاياتها، التي أهمها (القيام) بالدعوة إلى التوحيد: ﴿إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنْ نَدْعُوَ مِنْ دُونِهِ إِلَهًا﴾ [الكهف:14]، خلافاً لما يتبادر إلى الذهن من كرامة (الرقود)، فلولا ذلك القيام ما كانت هذه الكرامة! وما أشبه النفق بالكهف، وما أشبه الفتية المؤمنين الذين يأوون إلى النفق، بالفتية المؤمنين الذين أووا إلى الكهف، هم بإذن الله كإخوتهم؛ سينشر لهم ربهم من رحمته، ويهيئ لهم من أمرهم مرفقاً؛ وليأذن لنا الشاعر العربي، فزمن النوم قد ولى، وبيت الشعر هكذا أولى:

وإذا العناية لاحظتك عيونها (قُم) فالحوادث كُلُّهُنَّ أمان!

الحمد لله الرحمن، الذي علّم القرآن، والصلاة والسلام على سيد البلاغة والبيان، في كل وقت وأن، أما بعد، فكتاب هذه الحلقة من مكتبتنا القرآنية، متخصص في تفسير سورة الكهف، الواقعة في منتصف سور القرآن الكريم، وهي وسورة الإسراء تمثلان واسطة العقد القرآني الأجل الأكمل، في الجزء الخامس عشر منه، وسورة الكهف خاصة تستغرق الحزب الثلاثين.

يبتدئ الكتاب بتعريف عام بسورة الكهف: دلالة اسمها، الأحاديث الواردة في فضلها، القصص الخمس التي تضمنتها، فاصلتها المقصورة، مقاصدها الماثلة في الهداية إلى التوحيد، والإيمان باليوم الآخر، وتجنب الفتن: فتنة الدين (فتية الكهف)، وفتنة المال (صاحب الجنيتين)، وفتنة النفس (إبليس)، وفتنة العِلْم (سيدنا موسى والعبد الصالح)، وفتنة السلطان (ذو القرنين).

ثم يفصل القول في النسق في سورة الكهف: النسق الداخلي بين فاتحة السورة وخاتمها، والنسق في بناء موضوعات السورة كلها، والنسق الخارجي المائل بعلاقة سورة الكهف التي تبتدئ بالحمد، بأخواتها سور الحمد الأربع، حيث يسبقها سورتان (الفاتحة والأنعام)، ويلحقها سورتان (سبأ وفاطر)، وعلاقتها بالسورة السابقة لها مباشرة (الإسراء)، والسورة اللاحقة لها مباشرة (مريم).

وقبل أن يشرع المؤلف بالتفسير، يذكر سبعة وستين تفرداً في اللفظ أو الرسم القرآني، لم ترد إلا في سورة الكهف، ما بين اسم وفعل وجملة وتركيب إضافي.

أما منهج التفسير، فقد اختار المؤلف أن يتناول كل آية في

# مسابقة العدد مئتين و واحد وسبعين

المسابقة من  
وحي مقالات  
هذا العدد

## جوائز المسابقة خمس جوائز قيمة كل جائزة 20 ديناراً شروط المسابقة

١. الإجابة عن جميع الأسئلة.

٢. إرسال الإجابات مع كوبون  
المسابقة.

٣. آخر موعد لقبول  
الإجابات يوم ١٦ / ١٠ / ٢٠٢٤.

٤. ترسل الإجابات بالبريد على عنوان  
المجلة المبين في هذا العدد أو  
إلى مقر المجلة مباشرة. (لا تقبل  
الإجابات المرسلة عبر الفاكس).

٥. ضرورة كتابة الاسم الرباعي ،  
والعنوان كاملاً ، والهاتف واضحاً.



إجابات  
مسابقة  
العدد 271



271

### اختر الإجابة الصحيحة:

١. إمامٌ وُلِدَ عام ٢٤٣هـ، من أوائل مؤسسي الدراسات النفسية، وأرسى لبنات تنقية المجتمع من التدهور الأخلاقي:

(أ) الداني. (ب) الكواكبي. (ج) المحاسبي.

٢. خرّج "مركز المتميزين للقراءات القرآنية وعلومها" مجازين بالقراءات العشر والروايات والقراءات المفردة، فاق عددهم:

(أ) (٣٠) مجازاً. (ب) (٤٠) مجازاً. (ج) (٥٠) مجازاً.

٣. "القوانين الحاكمة قدرأً في العباد، التي تجري باطراد وثبات وعموم في حياة البشر" هي:

(أ) السنن الإلهية. (ب) القوانين الوضعية. (ج) الأحوال الشخصية.

٤. "السعادة كلها في أن يملك الرجل نفسه، والشقاوة كلها في أن تملكه نفسه" القائل هو:

(أ) ابن خلدون. (ب) ابن المبارك. (ج) أبو حامد الغزالي.

٥. جمعت الدكتورة نجوى قراقيش القراءات العشر على الشيخ:

(أ) موسى الملاح. (ب) محمد عبده. (ج) سعيد العنبتاوي.

٦. آية تدلّ على أنه إذا تعارضت رابطة النسب مع رابطة العقيدة، فحينئذ لا تجوز طاعة الوالدين في الشرك:

(أ) [الأفعال: ٧٥]. (ب) [العنكبوت: ٨]. (ج) [الإسراء: ٢٦].

.....-4 .....-1  
.....-5 .....-2  
.....-6 .....-3

## إجابات مسابقة العدد

269

- ١- الحفظ في الغار.
- ٢- (١٢) كتاباً.
- ٣- سعد بن أبي وقاص.
- ٤- القرطبي.
- ٥- ابن الجوزي.
- ٦- (٧) محافظات.

## الفائزون

بمسابقة العدد

269

- وائل ماجد محمد أبو طوق
- رنا زياد جابر قويدر
- هناء محمد خيرو حريز
- إسماعيل يوسف صالح يوسف
- ألمازا حسني فراح قراقمة

الاتصال على هاتف: (٠٦/٤٦٢٨٣٣٣) فرعي (٢٥٢) (٢٥٨)

فاكس: (٠٦/٤٦٢٨٣٣٦)

أو المراسلة على: ص.ب ٩٢٥٨٩٤  
الرمز البريدي ١١١٩٠ - عمان / الأردن

الموقع الإلكتروني: [www.hoffaz.org](http://www.hoffaz.org)

البريد الإلكتروني: [forqan@hoffaz.org](mailto:forqan@hoffaz.org)

## للإعلاناتكم في

# الفرقات



كوبون  
مسابقة  
العدد 271

اسم المشترك (رباعياً): .....

العنوان البريدي: .....

الهاتف: .....



# الصبر قيمة خلقية وقوة روحية

د. أحمد عبد الرحمن إبراهيم

2

إنّ هذا التوسيع التعسفي لا يجلب على الأخلاق إلا مزيداً من الغموض والتداخل فضلاً عن افتقاره إلى سند من الدين، وعلينا هنا وفي الفضائل الأخرى أن نحرص على الإنصات لإملاء النصوص بإخلاص، وأن نسجّل ما تمليه، وهو يتنافى مع هذا التوسيع الذي درج عليه عدد من المؤلفين.

والصبر فضيلة صعبة المنال؛ لأنّ الذين يثبتون على "ما يشقّ على النفس"، ويتحمّلون البأساء والضراء، لا يمكن أن يكونوا أفراداً عاديين؛ إنهم ذوو قدرات روحية وطاقات خلقية متميزة، وإيمان بالله لا يتزعزع.

والمزيد من هذه القدرات والطاقات يمكن من المزيد من الصبر، كما أنّ الصبر على المزيد من التبعات يلزمه المزيد منها. ومن الخطأ أن نجري في إثر نظرية الوسط الأرسطية ونقول: إنّ الصبر وسط بين الجزع والبلادة؛ ولا يمكن أن نلوم المسلم على تفوقه الروحي في الثبات والاحتمال، ونسبه بقولنا إنّ ذلك بلادة.

إنّ البلادة نقص في الخدمة ينتج عنه عجز عن الإحساس بالإهانة أو الإساءة، وليس قوة روحية أو طاقة خلقية يجعل المرء قادراً على التضحية بسعادته وراحته في سبيل هدف نبيل، والبليد -بيدو لنا- وقد تحمّل المشاق! ولكنه في الحقيقة لم يحسّ بها كما يحسّ الأسوياء من الناس، وإنّ جنودنا الذين أمضوا السنين في الخنادق والحفر لم يكونوا أقلّ إحساساً بالألم من غيرهم، ولكن إيمانهم بقيمة الدين والأمة قد سوّغ لهم احتمال ذلك والصبر عليه.

والبليد لا يثور دفاعاً عن المبادئ، ولا صبر له ولا ثبات في أيّ محنة، وإنّ تميّز بالاستسلام المشين للعدوان.

فالزيادة في الصبر لا يمكن بحال أن تفقده فضله ولا أن تحيله إلى رذيلة خلقية. ولقد كان صبر النبي ﷺ على أذى كفار مكة وعبثهم وإهانتهم هو المثل الأعلى للصبر الإسلامي. وليس بعد صبره الشريف من مزيد.

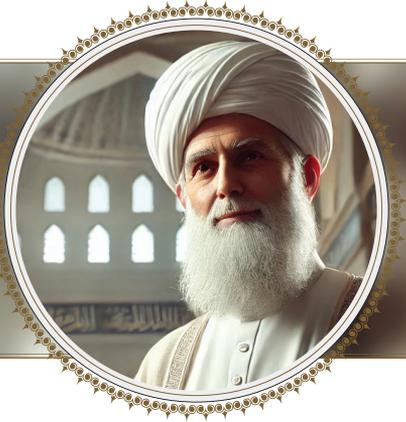
لقد كانت علاقة فضيلة الصبر بالفضائل والعبادات الأخرى سبباً في توسيع دائرته وإدراج فضائل عديدة تحته دون مسوغ. ولقد أبان القرآن الكريم أنّ الصبر يُعين على طاعة الله فقال: ﴿وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾ [البقرة: ٤٥]، وقال: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ [البقرة: ١٥٣].

ومع هذا فإنّ الاتجاه إلى إدراج معظم الفضائل تحت فضيلة واحدة كالصبر كان دائماً اتجاهاً ملموساً وقوياً في الدراسات الإسلامية، وهو هنا في فضيلة الصبر، كما هو في الوفاء بالعهد والأمانة والصدق والعدل، يريد أن يحشر عدداً من الفضائل ضمن الصبر، لكن هذا لا يعني أنّ الصبر يشمل كل الفضائل والعبادات التي يُستعان عليها به دون سند من النصوص.

يقول طاش كبرى زادة: "الصبر يُسمّى بأسماء مختلفة، فيظنّ الجفّال أشياء متغايرة؛ مثلاً، الصبر عن شهوة الفرج يُسمّى عفة، وعن معصية يخصّ باسم الصبر، ويضاده الجزع والهلع، وعن الغنى يُسمّى ضبط النفس، ويضاده البطر؛ وعن القتال والحرب يُسمّى شجاعة، ويضاده الجبن، وعن الغضب يُسمّى حلماً، ويضاده التكبّر؛ وعن إفشاء الكلام يُسمّى كتمان السر؛ وعن فضول العيش يُسمّى زهداً، ويضاده الحرص؛ وعن العيش اليسير يُسمّى قناعة، ويضاده الشره".

ويقول رشيد رضا: "إنّ الصبر يذكر في القرآن في مقام ما يشقّ على النفس".

وهذا حق، فالصابرون على الحقيقة هم الصابرون في البأساء والضراء، أما الصابرون على الغنى وإفشاء الكلام فلا يحق لنا أن نرفعهم إلى درجة الصابرين. إننا نبتذل الصبر حين نسقيهم صابرين. والنصوص الدينية لا تسعفنا أبداً لتسويغ ذلك، وتوسيع فضيلة الصبر تبعاً لذلك.



## لَمَحَاتٍ عَنِ الْإِمَامِ الشَّهِيرِ الْحَارِثِ بْنِ أَسَدِ الْمُحَاسِبِيِّ

صالح العَوْد

(توفي سنة ٢٤٣هـ = ٨٥٧م)

- وُلد بمدينة البَصْرَة ونشأ وتعلّم فيها؛ ثم انتقل إلى بغداد عاصمة الأُمّجاء، فعاشَ فيها بقيّة حياته إلى أن مات.
- لقي أعلاماً جِلَّة، مثل أحمد بن حنبل، ومعروف الكرخي، والسَّرِي السَّقَطِي، وبِشْرًا الحافي، وكانوا جميعاً مِنْ زُهَادِ الأُمَّةِ وَصُلَحَائِهَا وَأُخْيَارِهَا.
- أُرْسِي المُحَاسِبِيُّ اللَّيِّنَاتِ الأُولَى في سبيل تَنْقِيَةِ المِجْتَمَعِ مِنَ التَّدَهْوَرِ الأخلاقي، والانحلال السلوكي، وأنحزّام المُعَامَلَاتِ بَيْنَ النَّاسِ في عصره الرَّاجِمِ بالفتن، وفساد العقيدة؛ ومن ثَمَّ وَاجَهَ تِلْكَ التِّيَّارَاتِ بِتَوْجِيهَاتِهِ نحو مراقبة الله عزّ وجلّ، وتُخْلِيةِ النَّفْسِ ثم تحليتها بالصِّفَاءِ والنِّقَاءِ على ضَوْءِ هَذَا الأثرِ النَّفِيسِ الذي لا يُمِثَلُ لَهُ، ونُصِّه: "اعْبُدِ اللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ".
- وَبَعْدَ وَفَاةِ الإِمَامِ المُحَاسِبِيِّ -رحمه الله- وَطَيَّبَ تَرَاهُ، حَمَلَ لَوَاءَ مِثْلِهِ الخَفَاقِ، رجال عظماء في التربية والأخلاق والسلوك، مثل: أبو نُعَيْمٍ (صاحب كتاب جِلِّيَةِ الأَوْلِيَاءِ)، وأبو طَالِبِ المَكِّي (صاحب كتاب قوت القلوب)، والحكيم الترمذي، وأبو سعيد الخَرَّازِ، وابن عربي، وأبو حامد الغزالي حُجَّةَ الإسلام صاحب كتاب الإحياء.
- أَلَّفَ المُحَاسِبِيُّ كُتُباً كَثِيرَةً في مِجَالِ تَخْصُّصِهِ، أَرَبَّتْ عَلَى (مَائَتَيْ) كِتَابٍ ما بَيْنَ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ، وَصَفَّهَا الدُّكْتُورُ عبد الحليم محمود - شَيْخُ الأَزْهَرِ، يَقُولُهُ: "هَذِهِ الكُتُبُ أَعْلَبُهَا الأَعَمُّ، إِنَّمَا هِيَ في هِدَايَةِ النَّفُوسِ، وَتَرْقِيقِ القلوب، وَالسَّيْرِ بِالأَزْوَاجِ إِلَى عَالَمِ الأَزْوَاجِ".
- وَمِنْ كُتُبِهِ هَذِهِ العَيِّنَاتُ: (آداب النفوس)، (التَّئِيهِ عَلَى أَعْمَالِ القلوب)، (رسالة المُسْتَرْتَبِينَ)، (الوَصَايَا)، (الرعاية لحقوق الله).
- تَوَسَّعَ الإِمَامُ أبو نُعَيْمٍ رَحِمَهُ اللهُ، صَاحِبِ (الجِلِّيَةِ)، في الكلام عن سِيرَتِهِ الفِدَّةِ، وَأَعْمَالِهِ وَأَخْلَاقِهِ، وَشَخْصِيَّتِهِ.
- وَمِثْلُ الخِتَامِ، قال عنه معاصرُنَا الأُسْتَاذُ عبد القادر عطا مُحَقِّقُ (الرعاية لحقوق الله): "المُحَاسِبِيُّ مِنْ أَوَائِلِ المُؤَسِّسِينَ لِلدِّرَاسَاتِ النَّفْسِيَّةِ، في التَّرَاثِ العَرَبِيِّ".

رَجَمَ اللهُ المُحَاسِبِي رَحْمَةَ الأَبْرَارِ، وَأَسْكَنَهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ.

## حقيقة الرجاء

د. أحمد فريد

الرجاء هو ارتياح القلب لانتظار ما هو محبوب عنده. وقد علم علماء القلوب أنّ الدنيا مزرعة الآخرة، والقلب كالأرض، والإيمان كالبذور فيه، والطاعات جارية مجرى تغليب الأرض وتطهيرها، ومجرى حفر الأنهار وسياقة الماء إليها.

والقلب المستهتر بالدنيا المستغرق بها كالأرض السبخة التي لا ينمو فيها البذر، ويوم القيامة هو الحصاد، ولا يحصد أحدٌ إلا ما زرع، ولا ينمو بذرٌ إلا من بذر الإيمان، وقلماً ينفع إيمان مع خبث القلب، وسوء أخلاقه، وكما لا ينمو بذرٌ في أرض سبخة فينبغي أن يُقاس رجاء العبد المغفرة برجاء صاحب الزرع، فكل من طلب أرضاً طيبة، وألقى فيها بذراً طيباً غير عفن ولا مسوس ثم أمده بما يحتاج إليه في أوقاته، ثم نفى الشوك والحشيش وكل ما يمنع نبات البذرة أو يفسده، ثم جلس منتظراً من فضل الله تعالى دفع الصواعق والآفات المفسدة، إلى أن يتم الزرع ويبلغ غايته، سُمِّيَ انتظاره رجاءً، وإن بث البذر في أرض صلبة سبخة مرتفعة لا يصل إليها الماء، ولم يشتغل بتعمد البذر أصلاً ثم انتظر الحصاد منه، سُمِّيَ انتظاره حُمقاً وغروراً لا رجاءً.

فإذن اسم الرجاء إنما يصدق على انتظار محبوب تمهّدت جميع أسبابه الداخلة تحت اختيار العبد، ولم يبق إلا ما ليس يدخل تحت اختيار العبد، وهو فضل الله تعالى بصرف القواطع والمفاسدات، فالعبد إذا بث بذر الإيمان، وسقاه بماء الطاعات، وطهر قلبه من شوك الأخلاق الرديئة، وانتظر من فضل الله تعالى تثبيته على ذلك إلى الموت، وحسن الخاتمة المفضية إلى المغفرة، كان انتظاره رجاءً حقيقياً.

# قبسات

أولُ العلم الصمت، والثاني الاستماعُ له وحفظه، والثالث العملُ به، والرابع نشرُهُ وتعليمه.  
سفيان الثوري

بِقَدْرِ مَا يَصْغُرُ الذَّنْبُ عِنْدَكَ؛ يَعْظُمُ عِنْدَ اللَّهِ عِزًّا وَجَلًّا، وَبِقَدْرِ مَا يَعْظُمُ عِنْدَكَ؛  
يَصْغُرُ عِنْدَ اللَّهِ عِزًّا وَجَلًّا.  
الفضيل بن عياض

العمل لِقَاحُ الْعِلْمِ؛ فَإِذَا اجْتَمَعَا كَانَ الْفَلَاحُ وَالسَّعَادَةُ، وَإِنْ انفرد أحدهما عن الآخر لم يُفِذْ شَيْئًا.  
ابن القيم

عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ تُدَيِّبَ الدُّنْيَا أَكْبَادَ رِجَالٍ وَعَثَّ صُدُورُهُمُ الْقُرْآنَ.  
أحمد بن حنبل

السَّعَادَةُ كُلُّهَا فِي أَنْ يَمْلِكَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ، وَالشَّقَاوَةُ كُلُّهَا فِي أَنْ تَمْلِكَهُ نَفْسُهُ.  
أبو حامد الغزالي

الحكمة أن تعرف ما الذي تفعله، والمهارة أن تعرف كيف تفعله، والنجاح هو أن تفعله.  
إبراهيم الفقي

سلسلة المُقرئين والمُحيزين في جمعية المحافظة على القرآن الكريم 16

# الفرقان تلتقي المقرئة الفاضلة أ.د. نجوى قراقيش

أجرى اللقاء: مجاهد نوفل

مدير التحرير



وفاضلة من إندونيسيا، و(١٣) فاضلة من قطر، و(٦) فاضلات من الجزائر، و(١٢) فاضلة من مصر، و(٧) فاضلات من ليبيا، وفاضلتان من عُمان، و(٣) فاضلات من سوريا، وأختان من لبنان، وأختان من ماليزيا، وفاضل من فرنسا، و(٣) فاضلات من تونس، وفاضلتان من العراق، وعدد كبير من الأردن ومن بعض الدول لا أستطيع حصرهم.

**الفرقان: متى بدأت مسيرتك في الإقراء مع جمعية المحافظة على القرآن الكريم؟**

**د. قراقيش:** بدأت مسيرتي القرآنية في الجمعية منذ بدايات مشروع الإجازة القرآنية، وكانت أول شهادة تصدر وتأخذ الرقم (١) -فيما أذكر- ونصّها إجازة عن ظهر قلب كانت لتلميذتي مطمئنة شهوان عام ١٩٩٩.

**الفرقان: كيف تُقيمين ما وصلت إليه الجمعية في التعليم القرآني بعد مرور ثلاثة وثلاثين عاماً على تأسيسها؟**

**د. قراقيش:** أنا أفخر بجمعيتنا، وأرفع لها القبة، فقد فاقت جميع المؤسسات القرآنية بتميزها ونظامها وكوادرها وهمتهم، فلها السبق في كل هذه المسيرة القرآنية.

**الفرقان: ماذا تقولين لجمعية المحافظة على القرآن الكريم في ذكرى تأسيسها؟**

**د. قراقيش:** امضوا ولا تلتفتوا، فالله معكم ولن يترككم أعمالكم، وأوصيكم باستيعاب جميع الطاقات والكوادر وبسط قلوبكم لكل الدول لتنهل من خبرتكم وتسير معكم، والإكثار من كل وسائل التواصل ليسهل على كل طالب علم قرآني أن يكون بهذه الجمعية، وأن يكون للجمعية سفراء في كل العالم، والله يحفظهم جميعاً.

الفرقان: نُرحب بالمقرئة الفاضلة أ.د. نجوى قراقيش، ونود بداية التعرف على مشايخك الذين تلقيت عنهم الإجازة بالسند المتصل؟  
**د. قراقيش:** مشايخي: الشيخ سعيد العنتاوي -عليه رحمة الله- وقد قرأت عليه قراءة حفص بتمامها (الشاطبية والطيبة)، وقرأت عليه (٢٣) جزءاً للشعبة، وورش، وابن كثير، وأبي جعفر المدني، وتوفي ولم نختم، ثم بدأت من جديد على الشيخ محمد عبده، حتى جمعتُ عليه القراءات في عام ٢٠٠٣م.

**الفرقان: كم تُقدّرين عدد تلاميذك الذين أجزتهم، ومن هم أبرز التلاميذ؟**

**د. قراقيش:** عدد التلاميذ تجاوز الألف تلميذ وتلميذة، والله أعلم، منهم من ختم ختمة واحدة، ومنهم من ختم العشر ختمات ومن قرأ نظراً، ومنهم من قرأ غيباً، ومنهم: مطمئنة شهوان، تجا الافغاني: ختمت ست ختمات بالقراءات عن ظهر قلب، عبيدة ملو العين: ست ختمات غيباً، زهرية صافي: أربع ختمات نظراً، ساجدة أبو فارس: ثلاث ختمات، وسام النادي: ختمتان عن ظهر قلب، رنا المر: ثلاث ختمات، نور قراقيش: ختمتان، نانسى قراقيش: ختمة، أروى السواعير: ختمة، لينا عودة الله: ختمة، سندس الحلو: ختمة، حذيفة البستنجي: ختمتان غيباً، حمزة البستنجي: ختمة، محمد قراقيش: ختمة، محمد الفاتح الحلو: سبع ختمات، إيمان فليفل: ختمتان غيباً، سناء الحلواني: ختمتان، هنادي الحلواني: ثلاث ختمات، خديجة خويص: ثلاث ختمات غيباً، إضافة إلى (١٠٠) فاضل وفاضلة من فلسطين، و(٧٠) فاضلة من بريطانيا، و(٥٥) فاضلة من أمريكا، و(٣٣) فاضلاً وفاضلة من تركيا، و(١٠) أفاضل من جزر القمر، و(٨) فاضلات من الهند، و(٦) من القوقاز، و(٢٠) فاضلاً

# الفرقان تلتقي الشيخ حسن الوراقي المشرف العام على مركز المتميزين للقراءات القرآنية وعلمها في مبرة المتميزين بالكويت



أجرى اللقاء: مجاهد نوفل  
مدير التحرير

الطرايبشي، كما يقوم عليها محدثكم حسن مصطفى الوراقي، وحلقة الإسناد -بفضل الله- مثمرة، يقرأ فيها عدد من الطلاب، وهناك أعداد تُنجز وتقرأ بروايات وقراءات بالإفراد، وهناك من يقرأ القراءات العشر الصغرى، ومن يقرأ القراءات العشر الكبرى، وقد تخرّج من المركز منذ تأسيسه أكثر من (٥٠) مجازاً بالقراءات العشر الصغرى والكبرى والروايات المفردة والقراءات المفردة.

ويتبع للمركز المقرأة الإلكترونية، ومنصة (ق) العالمية وهي منصة إلكترونية فيها عدد كبير من الطلاب من شتى بلاد العالم، يحفظون القرآن ويتدارسونه، وفيها دورات يتعلّم الطلبة القرآن، ومقدمات في علوم التجويد وفي علوم القراءات، وبعض شروح المتون.. إلى غير ذلك من الدورات والعلوم التي تقدّمها المقرأة للمشاركين فيها.

**الفرقان: هل يعتمد المركز الإقراء عبر الوسائل الإلكترونية، وما هي الشروط التي يشترطها في ذلك؟**

**أ. الوراقي:** كما أشرت سابقاً، يتبع لمركز القراءات "المقرأة الإلكترونية"، حيث تقوم المقرأة بخدمة فئات محددة تكون في أمسّ الحاجة إلى التعلّم عبر الوسائل الإلكترونية، أما بخصوص الشروط، فإن يكون الطالب ضابطاً متقناً حافظاً للقرآن الكريم، يقرأ غيباً، ويستخدم وسيلة إلكترونية يظهر فيها بالصوت والصورة بجودة عالية، حتى يتسنى للشيخ أن يسمعه بوضوح؛ لأنّ من أهم شروط القراءة عبر النت نقاء الصوت حتى يسمع الشيخ الطالب في كل حرف وفي كل كلمة ولا يفوته شيء.

**الفرقان: ما هي طموحات المركز المستقبلية؟**

**أ. الوراقي:** نحن نسعى جاهدين لخدمة القرآن الكريم وطلبة

الفرقان: نرحّب بفضيلتكم، ونود التعرف على مركز المتميزين للقراءات القرآنية وعلمها.

**أ. الوراقي:** مركز المتميزين للقراءات القرآنية وعلمها تابع لمبرة المتميزين لخدمة القرآن الكريم والعلوم الشرعية بدولة الكويت، والمبرة لها أكثر من عشرين عاماً في خدمة القرآن الكريم وعلمه، ومن الأقسام التابعة لها مركز المتميزين للقراءات القرآنية وعلمها، حيث تأسس المركز ووضعت أهدافه وخطته في العام ٢٠١٩، وبدأت الدفعة الأولى من البرنامج في العام ذاته.

ويُعنى مركز المتميزين للقراءات بضبط القراءات القرآنية وإتقانها روايةً ودراية، وبالأخص جانب الدراية، والطالب فيه يدرس الشاطبية والدرة من أولها إلى آخرها، ويُشرّح له النظم شرحاً أكاديمياً فيه شيء من الإطالة، ويكون ذلك خلال ثلاث سنوات، يحفظ فيها الطالب الشاطبية والدرة، إضافة إلى العلوم المساندة من علوم القراءات، فيدرس الطالب الروايات مفردة، ويدرس بعض علوم القراءات من الرسم والضبط وغيرها، وقد خرّج المركز الدفعة الأولى، وبدأ الدفعة الثانية وهي الآن على وشك التخرّج بفضل الله.

**الفرقان: ما هي الجهود والخدمات التي تقدّمها مركز المتميزين في مجال الإجازة والإقراء؟**

**أ. الوراقي:** لدى المركز حلقة للإسناد، يقوم عليها فضيلة الشيخ محمد حسام سبسي، وهو من كبار طلاب الشيخ بكري الطرايبشي، وقد قرأ عليه القراءات العشر، ومن كبار طلاب الشيخ أبو الحسن محي الدين الكردي، والشيخ محمد طه سكر، وغيرهم من المشايخ الكبار في دمشق، وكذلك يقوم على حلقة السند الشيخ فواز الدوماني والذي قرأ القراءات العشر على الشيخ بكري

العلم داخل الكويت وخارجه؛ من خلال الإكثار من الحلقات القرآنية وحلقات السند في أنحاء الكويت المختلفة، إضافة إلى توفير بعض الأماكن للتدريس، وإنشاء مركز نسائي للقراءات يكون تابعاً لمركز المتميزين للقراءات القرآنية وعلومها وتحت إشرافه، وهذا بإذن الله- سيكون قريباً، كما نطمح لأن نتشارك ونتعاون علمياً مع المؤسسات العاملة في المجال القرآني، كجمعيتكم المباركة المتميزة "جمعية المحافظة على القرآن الكريم"، حتى يحصل التبادل في الخبرات وتحقيق الإفادة والجودة في الأداء.

**الفرقان: كلمة توّجّها لجمعية المحافظة على القرآن الكريم.**  
**أ. الوراق:** الجمعية مباركة متميزة، وعملها عمل مبارك، ويقوم عليها أناس نحسبهم على خير، يسعون لخدمة القرآن الكريم وخدمة المقبلين على تعلّمه وحفظه، وهذا ما لمستّه في الجولات التي قمنا بها في بعض مراكز الجمعية، فرأينا التميّز في برامج كل من الرجال والنساء والأطفال، واطلعنا على بعض المشاريع الرائدة، التي حرّئ بالمؤسسات القرآنية أن تنفّذ مثلها، فأسأل الله أن يحفظ الجمعية ويبارك في جميع العاملين عليها.

**الفرقان: كيف تقيّم جهود جمعية المحافظة على القرآن الكريم في تعليم القرآن الكريم وتحفيظه ونشر علومه؟**  
**أ. الوراق:** كنتُ أسمع عن هذه الجمعية المباركة قبل أن أزورها، وكنتُ أطلع على الإصدارات القرآنية لهذه الجمعية، ورأيتُ إقبالاً كبيراً من المتخصصين في القراءات على هذه الإصدارات المفيدة

## برنامج المتقن الصغير يقيم ختمة بالسند الغيبي لأحد طلبته



وتخلل الختمة تلاوة للحافظ عبد الرحمن، ودعاء ختم القرآن الكريم، وكلمات لكل من أ. عمر الصبيحي، ومشاركة للقارئ الشيخ أحمد الحراسيس، وفي الختام تم تكريم كل من الحافظ عبد الرحمن العكايلة، ووالده، والشيخ عيسى البجالي.



برعاية المشرف العام على برنامج المتقن الصغير السيد عمر الصبيحي، أقام برنامج المتقن الصغير ختمة للحافظ عبد الرحمن فوزي العكايلة (١٥ عاماً)، والذي أتم حفظ القرآن الكريم بالسند الغيبي برواية حفص عن عاصم على شيخه الأستاذ عيسى البجالي.

# الجمعية تكرم العلماء وتشهر كتاب جمعية المحافظة على القرآن الكريم وسيرة



ووعيه، وشكر الجمعية على هذه اللفتة الطيبة في تكريم العلماء. بعد ذلك قدّم الأستاذ عمر الصبيحي/ مدير العلاقات العامة والإعلام في الجمعية عرضاً عن الجمعية وأعمالها وبرامجها والفعاليات التي تقوم بها.

كما تخلل الحفل إشهار كتاب "جمعية المحافظة على القرآن الكريم سيرة ومسيرة" الذي يستعرض تاريخ الجمعية وتجربتها الرائدة في العمل القرآني خلال ثلاثة وثلاثين عاماً، وقد تم عرض فيلم وثائقي يحكي قصة الكتاب ومراحل العمل، وبعد ذلك ألقى مدير عام الجمعية الاستاذ حسين عساف الذي أشرف على إعداد هذا الكتاب كلمة استعرض فيها مراحل إعداد الكتاب وآليات عمل ذلك حيث بيّن أنّ هذا الكتاب جاء توثيقاً لعمل الجمعية منذ تأسيسها حتى وقتنا الحالي، وبيّن كذلك أنّ الجمعية تنطلق في برامجها من قول الله تبارك وتعالى: {إنّ هذا القرآن يهدي للتي أقوم}، ثم قام رئيس الجمعية والمدير العام بتوقيع نسخة تذكارية من الكتاب كإهداء، بعد ذلك استمع الحضور لكلمات ومدخلات عدد من العلماء أثنوا فيها على الجمعية وأعمالها الجليلة والقائمين عليها، وشكروا إدارة الجمعية على هذه المبادرة.

وفي الختام تم تكريم العلماء وتسليمهم دروعاً ونسخة من كتاب "سيرة ومسيرة" وبعض الإصدارات تقديراً لجهودهم المباركة. هذا وقد دأبت الجمعية على تكريم العلماء، حيث أقامت في عام ٢٠١٣ حفلاً لتكريم العلماء والقراء، وكرّمت فيه (٦٣) عالماً و (٦٠) قارئاً.

برعاية كريمة من رئيس جمعية المحافظة على القرآن الكريم أ.د. علي الصوا قامت الجمعية وكعادتها بتكريم كوكبة من العلماء ممن أنهوا العمل الأكاديمي (التقاعد) والذين لهم دور بارز في خدمة القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وتنشئة الأجيال، فهم ورثة الأنبياء ومشاعل النور وقناديل الهداية، فبعلمهم يحفظ الله دينه ويعز أمته.

وقد أخذت الجمعية على عاتقها في هذه اللحظة التاريخية الفارقة تكريم هؤلاء العلماء، تمييزاً لجهودهم العلمية والدعوية والإصلاحية، وتأكيداً على احترام الجمعية وتقديرها لدورهم الريادي في خدمة علوم الشريعة.

وقد أدار الحفل الأستاذ الدكتور منصور أبو زينة / عضو مجلس إدارة الجمعية، وابتدأ بآيات من الذكر الحكيم تلاها الدكتور أسامة شاهين عضو مجلس إدارة الجمعية، ثم كلمة الأستاذ الدكتور علي الصوا / رئيس الجمعية، والتي طوّف بها في فضل العلماء وأنهم ورثة الأنبياء وحاملو مشاعل الهداية، ثم كلمة الأستاذ الدكتور محمد خازر المجالي / عضو مجلس إدارة الجمعية - رئيس الجمعية الأسبق، والذي أبدى سعادته الغامرة وهو يلتقي بهذه الثلة المباركة من العلماء العاملين الذين خدموا الأمة وقدموا رحيق شبابهم لخدمة علوم الشريعة.

وبدوره ألقى الأستاذ الدكتور محمود السرطاوي كلمة باسم العلماء المكرمين، أشاد فيها بدور العلماء في تعليم القرآن الكريم ونشر علوم الشريعة الإسلامية والارتقاء بفكر المجتمع



د. عدنان خليفات  
دكتوراة التفسير

## فهم السنن الإلهية وأثرها في الواقع وتوظيفها في الأسرة

هَذَا الْعِلْمُ مِنَ الْعُلُومِ وَالْفُنُونِ الَّتِي أُرْسِدَ إِلَيْهَا الْقُرْآنُ".  
ونجد عند ابن عاشور اهتمامًا بدراسة التاريخ وسنن الله في وقائعه: يقول مُعَلِّقًا على بعض الآيات: "وَفِي الْآيَةِ دَلَالَةٌ عَلَى أَهَمِّيَّةِ عِلْمِ النَّارِيخِ؛ لِأَنَّ فِيهِ فَايِدَةَ السَّيْرِ فِي الْأَرْضِ. وَهِيَ مَعْرِفَةُ أَحْبَارِ الْأَوَائِلِ، وَأَسْبَابِ صَلَاحِ الْأُمَمِ وَفَسَادِهَا".

### من السنن الإلهية في القرآن:

وردت السنن في القرآن بهذا اللفظ، وجاءت بلفظ ﴿سُنَّةَ اللَّهِ﴾، أو ﴿لِسُنَّتِنَا﴾، أو ﴿سُنَّتِ الْأَوَّلِينَ﴾، وهي سُنَّةُ اللَّهِ فيهم، أو أيام الله، فمن ذلك: - قوله تعالى: ﴿وَلَوْ فَتَلَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوَلَّوْا الْأَذْبَرَ ثُمَّ لَا يَجِدُونَ وِلْيًا وَلَا نَصِيرًا﴾ [سُنَّةُ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَّتْ مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا] [الفتح: ٢٢-٢٣]. وهذه بشارة من الله لعباده المؤمنين، ينصرهم على أعدائهم الكافرين، وأنهم لو قابلوهم وقتلوهم ﴿لَوَلَّوْا الْأَذْبَرَ ثُمَّ لَا يَجِدُونَ وِلْيًا﴾ يتولى أمرهم، ﴿وَلَا نَصِيرًا﴾ ينصرهم ويُعينهم على قتالكم، بل هُم مَخْذُولُونَ مَغْلُوبُونَ، وهذه سُنَّةُ اللَّهِ في الأمم السابقة، أَنَّ جُنْدَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ، ﴿وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا﴾ وهذه البشارة لأهل الإيمان بالنصر والتمكين على الكفار باقية في كل زمان ومكان ما تمسك أهل الإيمان بإيمانهم، وقد مضت سُنَّةُ اللَّهِ في كفار الأمم السابقة بهزيمتهم على يد المؤمنين، ولن تجد لسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَا تَغْيِيرًا.

إِنَّ جَهْلَ الْأُمَّةِ بِالسَّنَنِ الْإِلَهِيَّةِ الَّتِي تَحْكُمُ حَيَاةَ الْأَفْرَادِ وَالْأُمَّمِ وَالشُّعُوبِ أَدَّى إِلَى ضَعْفِ الْأُمَّةِ وَإِصَابَتِهَا فِي مَقْتَلٍ، وَبِخَاصَّةِ فِي زَمَانِنَا هَذَا الَّذِي تَعَاظَمَتْ فِيهِ الشُّرُورُ، وَتَكَالَبَ عَلَيْنَا الْأَعْدَاءُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ.. فَمَا هِيَ السَّنَنِ الْإِلَهِيَّةُ ؟  
السنن الإلهية هي: "القوانين الحاكمة قدرًا في العباد، التي تجري باطراد وثبات وعموم في حياة البشر".

فله سبحانه في الأفراد سنن، وفي الأمم سنن، وفي المسلمين سنن، وفي الكافرين سنن. وسنن الله تعمل مجتمعة، ولا تتخلف ولا تتبدل، ويخضع لها البشر جميعاً في سلوكهم وأفعالهم: مما يترتب على ذلك من نتائج، كالنصر أو الهزيمة، والعز أو الذل، والرفق أو التخلف وفق معايير ثابتة لا تبدل فيها ولا تغيير. ﴿فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا﴾ [فاطر: ٤٣].

### اهتمام العلماء بالسنن الإلهية:

كان للعلماء اهتمام خاص بالسنن وبخاصة المفسرين منهم، وأول من أكثر من ذكر السنن، وتحدث عن ضرورة دراستها في مقالاته وتفسيره الشيخ محمد عبده -رحمه الله تعالى-؛ فقال: "إِنَّ إِرْشَادَ اللَّهِ إِيَّانَا إِلَى أَنَّ لَهُ فِي خَلْقِهِ سُنَّتًا، يُوجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نَجْعَلَ هَذِهِ السَّنَنِ عِلْمًا مِنَ الْعُلُومِ الْمُدَوَّنَةِ لِلسَّنَنِ مَا فِيهَا مِنَ الْهَدَايَةِ وَالْمَوْعِظَةِ عَلَى أَكْمَلِ وَجْهِ، فَيَجِبُ عَلَى الْأُمَّةِ فِي مَجْمُوعِهَا أَنْ يَكُونَ فِيهَا قَوْمٌ يَتَّبِعُونَ لَهَا سُنَّتَ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ كَمَا فَعَلُوا فِي غَيْرِ

٢- وقال سبحانه: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ...﴾ [الرعد:١١].

وهذه سُنَّةُ إلهية اجتماعية: يُخَيَّرُ تعالى فيها عن سُنَّةٍ من سُننهِ في خلقه ماضية فيهم، وهي أنه تعالى لا يزيل نعمة أنعم بها على قوم من عافية وأمن ورخاء بسبب إيمانهم وصالح أعمالهم، حتى يُغَيِّرُوا ما بأنفسهم من طهارة وصفاء بسبب ارتكابهم للذنوب وغشيانهم للمعاصي؛ نتيجة الإعراض عن كتاب الله وإهمال شرعه وتعطيل حدوده والانغماس في الشهوات.

وكذلك إذا غَيَّرَ العباد ما بأنفسهم من المعصية، فانتقلوا إلى طاعة الله، غَيَّرَ اللهُ عليهم ما كانوا فيه من الشقاء إلى الخير والسرور والغبطة والرحمة.

٣- ويقول تعالى: ﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ وَإِنْ يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ﴾ [الأنفال:٣٨].

يقول الإمام الطبري: ﴿قُلْ﴾، يا محمد، ﴿لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾، من مشركي قومك ﴿إِنْ يَنْتَهُوا﴾، عمَّا هُمْ عليه مقيمون من كفرهم بالله ورسوله، وقتالك وقتال المؤمنين، فينبوا إلى الإيمان يغفر الله لهم ما قد خلا ومضى من ذنوبهم قبل إيمانهم وإنابتهم إلى طاعة الله وطاعة رسوله بإيمانهم وتوبتهم ﴿وَإِنْ يَعُودُوا﴾، يقول: وإن يَعُدَّ هؤلاء المشركون لقتالك بعد الوقعة التي أوقعتها بهم يوم بدر فقد مضت سُنَّتِي في الأولين منهم بيدر، ومن غيرهم من القرون الخالية، إذ طغوا وكذبوا رسلي ولم يقبلوا نصحتهم، من إحلال عاجل النِّقَمِ بهم، فأحلَّ بهؤلاء إن عادوا لحربك وقتالك، مثل الذي أحللت بهم".

وفي ذلك تحذير ووعيد للمعاندين بأنَّ السُنَّةَ ماضية وحكم الله نافذ على الناس جميعاً دون مجاملة ولا محاباة؛ فإنَّ سُنَّةَ الله في الأولين لا تتخلف، وقد مضت سُنَّةُ الله سبحانه بتعذيب المكذِّبين المعاندين للحق بعد التبليغ والبيان، وأن يرزق أوليائه النصر والعز والتمكين... وهذه السُنَّةُ ماضية لا تتخلف إلى يوم القيامة، وللذين كفروا أن يختاروا بعد ذلك.

### توظيف هذه السنن في الأسرة:

يستطيع الداعية أن يوظف هذه السنن وغيرها ويستثمرها في أسرته؛ بأن يربط بين هذه السنن والواقع؛ فإذا كان الابن أو الابنة بعيدين عن طاعة الله، فإنه يقنعهم بأنَّ الله سيغيِّر حالهم إلى ما هو أحسن، إذا التزموا بطاعة ربهم بأداء الصلاة مثلاً والبُعد عن جميع المعاصي والذنوب (سُنَّةُ التغيير).

وباستطاعة الشباب أن يُغَيِّرُوا من حالهم إلى ما هو أحسن منه؛

فالشباب يستطيع أن يترك التدخين والكسل وتضييع الأوقات والتسويف، والبديل هو الرياضة والعمل التطوعي مثلاً.

وسُنَّةُ التغيير هذه تُعلِّم الأبناء والناس عموماً أنه لا ينبغي لهم أن ينتظروا أمراً خارقاً من السماء، حتى تتغيَّر حال الأمة من الهزيمة إلى النصر، ومن الضعف إلى القوة.

وأنَّ بأيدينا أن نأخذ بأسباب القوة والنصر حتى يمنحنا الله سبحانه القوة والنصر.

ويستطيع أن يقنعهم بالسُنَّةِ الأولى (حتمية انتصار المؤمنين على الكفار) إذا ما التزم المسلمون بما هم مطلوب منهم من طاعة المولى والأخذ بأسباب القوة لتي أمر الله بها: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْحَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ...﴾ [الأنفال:٦٠].

وهذه السُنَّةُ تُعلِّمنا وتُعلِّم أبنائنا التفاؤل والأمل معاً، مهما انتفش الباطل، وعلا الكفر والظلم، وتتابعت المؤامرات على الأمة، فإنَّ ذلك صائر لا محالة إلى زوال، فلا يحزن المؤمن ولا ييأس؛ فإنَّ سُنَّتَهُ سبحانه أنَّ النصر في النهاية هو حليف المؤمنين.

والآية الثالثة آية الأنفال تُعلِّم من خلالها أبنائنا مدى رحمة الله بعباده مهما ارتكبوا من ذنوب وآثام، فإنَّ باب التوبة لا يزال مفتوحاً.

وكذلك الآية تشير وتُبيِّن سُنَّةَ الله في الظالمين وهي إهلاكهم وإن طالت مدة الإملاء والإِنْظار.

(١) بعضهم يُسَمِّيها السنن الربانية، ويُعرِّفها بتعريف شبيه بما ذكرت. انظر د. راشد شهوان، تاصيل علم السنن الربانية، بحث منشور في مجلة القسم العربي، العدد الخامس عشر ٢٠٠٨م.

(٢) انظر: أبو مريم محمد الجريتي، السنن الإلهية وأثرها في فهم الواقع، مقال نشر في موقع الألوكة الإلكتروني بتاريخ ٢٤/١١/٢٠٢٠م.

(٣) محمد رشيد رضا، المنار ج٤/١١٤، الهيئة المصرية العامة للنشر، ١٩٩٠م.

(٤) وهي قوله تعالى: ﴿قَدْ كَلَّمَ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَّنَ فَبَسَّوْا فِي الْأَرْضِ فَأَنْظَرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ﴾ [آل عمران:١٣٧].

(٥) تفسير ابن عاشور ج٤/٩٧.

(٦) انظر عبد الرحمن السعدي، تفسير الكريم الرحمن بتفسير كلام المنان ج١/٧٩٤.

(٧) انظر تفسير السعدي ج٤، وأبو بكر الجزائري، أيسر التفاسير ج٣/١٤، مكتبة العلوم والحكم، ٢٠٠٣م.

(٨) جامع البيان عن تأويل آي القرآن ج١٣/٥٣٦، مؤسسة الرسالة، تحقيق أحمد محمد شاكر.



## هجاء الدخان



أ. أحمد السيد

عضو الجمعية الأردنية والسورية لمكافحة التدخين - داعية لمكافحة التدخين

أكرمني سيجارة الدخان

وما في شربها إلا هواني

أصاحبها فيتركني شبابي

يفارقني ويجهل ما أعاني

أيشعل عاقلٌ بيديه ناراً

ليحرق نفثه في كل أن!

سأهجوها بأشعاري وأبدي

لها كرهاً وينبذها لساني

أدخلها إلى صدري فأعيا

ويحني الداءُ عود الخيزران

أشربها وتشربني سريعاً

أطعمها وتأكل من زماني

حرامٌ أن تضيع العمر فيها

وتعلم أنها كالأنفوان

نُطيع نفوسنا فيها ونعصي

نداء الله والسبع المثاني

وكم قال الطبيب لنا دعوها

وسوأتها بدت للعيان

وما زلنا نبيح لنا حماها

لتطعن في الضلوع بلا سنان

هي الخزي العظيم فلا تذقها

وأبعدها إلى أقصى مكان



بقلم: أ. عبد الغني عبد الهادي

## يومٌ سعيداً! قصة قصيرة للفتيان

ذات ليلة مقمرة، وفي إحدى المحميات الطبيعية، أمّاق عنتره وكان مُروّضاً ماهراً للحيوان، على زئير الأسد مذعوراً، فتوجّه إليه من فوره غاضباً.

ما بك تزار يا حيدرة، وقد تناولت وجبتك الليلة مبكراً؟!

لم يحرك حيدرة ساكناً، وهدأ دونما جراك، وكأنه استوعب السؤال جيداً، (فخل) من عنتره! تمطى فتمدّد جانب المعلق<sup>(١)</sup> وهو يبدو أكثر طولاً،

ووضع رأسه الأشعث<sup>(٢)</sup> بين ذراعيه، واستغرق في نوم طويل.

لكن عنتره بدوره لم يستطع النوم، فقال في نفسه متسائلاً:

سوف أثار لنفسي من حيدرة، فواحدة بواحدة، والبادئ أظلم..!!

أحدث عنتره جلبه<sup>(٣)</sup>، بعد أن غطّ<sup>(٤)</sup> صاحبه في نوم عميق، فاستيقظ هذا الأخير

وعيناه تقدحان شرراً، ولكنه عاد وأنزل رأسه الثقيل بين ذراعيه! لكنه مع ذلك لم يستطع النوم! فأخذ بالتأوّب مبرزاً لسانه الأحمر الطويل، وأسنانه الحادة

كالمنشار، تلمع في فمه!

ذهب عنتره بدوره إلى فراشه وهو مطمئن إلى أنّ (الجزء من جنس العمل)..

وراح يغط هو الآخر في سبات<sup>(٥)</sup> أما صديقه فقد أفاق بعد قليل مذعوراً، وراح

يلعق عنتره، ويبادلُه الأنفاس الدافئة فوق شعره وعلى يديه!

لما أبصره حيدرة إزاءه<sup>(٦)</sup>، ابتسم (خجلاً) وهو يقول:

لا بد أنك تُفصّلني، فالعفو من شيم<sup>(٧)</sup> الكرام، والجلم<sup>(٨)</sup> سيّد الأخلاق.

فما كان من حيدرة إلا أن عاد لمهجه<sup>(٩)</sup> عن رضٍ وتقدير، وراح يُغطّ في نوم لذيذ بينما

استيقظ ضمير عنتره معتبراً بما حدث من صديقه (الحيوان)، وقد تدفق شعاع الفجر

الذهبي ضاحكاً من خصائص<sup>(١٠)</sup> غرفته الصغيرة، مؤذناً بميلاد يوم جديد مشرق وسعيد.

١- المعلق: موضع علف الطير والحيوان.

٢- الأشعث: المغبر.

٣- جلبه: صوت مزعج.

٤- غطّ: نام نوماً عميقاً.

٥- سبات عميق: نوم عميق مريح.

٦- إزاءه: بجانبه.

٧- شيم: سمات.

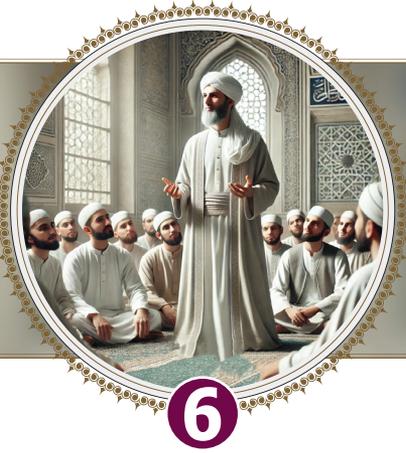
٨- الجلم: بالكسر، صفة التروّي والأناة.

٩- مهجه: منامه، ويقال: مبركه كذلك لنام الحيوان.

١٠- خصائص: شقاق.

١١- العنتره: الأسد والشجاع من الرجال. والعنتره هي الشجاعة.

١٢- الحيدرة: الأسد لغلظ عنقه وقوة ساعديه، أما الحيدر: فهو الأسد لقوة بدنه وشدة بطشه.



6

## معايير الجودة في الدعوة إلى الله

الدعاة إلى الله تعالى يدعون إليه سبحانه بالكلم الطيب سعياً لهداية الأمم، فكان لهم التأثير الواضح على مستويات عديدة يسعون من خلالها لترسيخ القيم الإسلامية لرفعة الأمة ونهضتها، ويمكن إلقاء الضوء على أهم هذه المستويات فيما يلي:

### الدور الاجتماعي:

اهتم الإسلام بالجانب الاجتماعي لبناء الإنسان كما يريد المولى عزّ وجلّ وخاصة الاهتمام ببرّ الوالدين، وحسن الجوار والتحاب والتوادد بين الناس، والحث على تكوين الأسرة المتماسكة، والعمل على حل النزاعات الأسرية، والتكافل الاجتماعي، وصلة الأرحام، ويشجع الدعاة التواصل الإيجابي مع المجتمع، وخدمته بما يرضي المولى عزّ وجلّ.

### الدور السياسي:

ويعتني هذا الدور بالعمل على وحدة الأمة، وقول كلمة الحق، والعمل على حل الخلافات بين المسلمين، ولا شك أنّ من أهم الأدوار السياسية للدعاة توعية الناس بالواجبات والحقوق السياسية، وضرورة المشاركة السياسية في المجتمع، والاهتمام بقضايا الأمة، وتوضيح النظام السياسي في الإسلام. وإنّ هذه الأدوار تتطلب الإتقان والتماس أسباب تحسين الأداء، ومن ثم تكون الحاجة ملحة لتطبيق نظام الجودة في الدعوة إلى الله تعالى، فقد أكد سبحانه على سلوك الداعية وهو يتقلب بين هذه الأدوار بقوله: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ [البقرة: ٨٣]، وقوله: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [فصلت: ٣٣].

مقتبس من كتاب "معايير الجودة في المنظومة الدعوية: قراءة نقدية في معايير جودة الداعية"، تأليف: د. عثمان عبد الرحيم القمحي، ط١، ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م.



## ففرّوا إلى الله

### لينا دعاس

هكذا حال المؤمن.. إذا ضاقت عليه الأرض بما رحبت فلن يجد ملجأ سوى الله: فهو الملجأ الآمن وفي القرب منه السكينة والهداية والمغفرة والرضوان.

هكذا حال المحبّين.. من أراد أن يظفر بحب الله.. فعليه أن يفرّ إلى الله.. أن يسعى نحو الحبيب بكل كيانه ونفسه وروحه فلا حبيب إلا الله. هكذا حال من يحبّ ريح الجنة ومن يحبّ ربّ الجنة، هكذا حال المتقين.. من يتقي الله فقد نال رضاه، وهكذا حال من يقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له.. فهو الأول والآخر.. وهو الملاجئ للروح وللقلب وللنفس وهو القريب سبحانه.. فهل هناك من هو أقرب إلينا من جبل الوريد؟! نعصيه فيقول: هل من تأب؟

نجترح الآثام فيقول: هل من مستغفر؟

نخطئ فيقول: هل من سائل فأعطيه؟

هو الله لا إله إلا هو عليه نتوكل وبه نستعين.. هكذا حال المؤمنين إذا ما كسبوا سيئة استغفروا وتابوا وأتابوا إلى الواحد الأحد، إلى الكريم التوّاب فهو أهل المغفرة والرحمة والرضوان.

فكيف لا نفرّ إليه؟ كيف لا نسعى لمرضاته؟ من لنا سواه يثلج الصدور بذكره.. وتطيب الحياة بوصله. من لنا سواه وهو ربّ حكيم عليم سميع بصير.. يرانا ويسترنا ويدعونا إلى جنة عرضها كعرض السماوات والأرض، سبحانه هو الله الناظر إلينا في كل وقت وحين.. سبحانه ما أعظم شأنه.. هكذا حال التّوّابين بعد الزلزل.. فهم منيبون عائدون إلى جبل الله المتين: إلى العروة الوثقى بإذنه.. هكذا حال من أطلق العنان لروحه لتسمو فوق ملذات الدنيا واشترى الآخرة وما بدّل تبديلاً.

هكذا حال المؤمن يخطئ ثم يصيب.. هكذا حال المؤمن.. ينهج نهج الأنبياء والصدّيقين والشهداء وحسن أولئك رفيقاً.. هكذا حال المؤمن -ونسأل الله أن نكون كذلك بأمره- يسعون لأن يكون كلام الله لنبته: ﴿فَاتَّكَ

بِأَعْيُنِنَا﴾ هو الدليل وهو النور الذي يزدان به العقل والفكر ويتبعه الجسد.

هكذا حال المؤمن.. ليس له إلا الله مولى ومرشداً حكيماً عليماً.

## تهنئة

تتقدم اللجنة الاجتماعية في الإدارة العامة  
لجمعية المحافظة على القرآن الكريم  
بالتهنئة والتبريك من الموظف

**محمود يعقوب هندي**

بمناسبة زفافه الميمون  
سائلين الله تعالى أن يبارك له ولزوجه وأن  
يجمع بينهما على خير

## تهنئة

تتقدم اللجنة الاجتماعية في الإدارة العامة  
لجمعية المحافظة على القرآن الكريم  
بالتهنئة والتبريك من الموظف

**محمد فتحي ذياب**

بمناسبة زفافه الميمون  
سائلين الله تعالى أن يبارك له ولزوجه وأن  
يجمع بينهما على خير

دار الفان  
للتصميم والإعلان

نفكر  
بعمق..

احجز حملتك الإعلانية الآن



+962 7997 80001  
دار الفن للتصميم والإعلان

DARFAN.COM



## قصة النسر الخاسر

يراقب ويقارن ويفكر في حل لعله ينجح.. عندها قرّر أن يسقطه! فهي الطريقة الوحيدة لإيقاف تقدّمه ونجاحه الدائم. فكّرما الطريقة المثلى لإسقاطه.. هل أرميه بحجر؟ هذا يعني نزولي للأرض ثم صعودي.. ستكون حينها المسافة أكبر وأكبر، هل أشغله بكلام سلبي؟ ولكنه لا يتوقف ليستمعني. وفجأة لمعت الفكرة في ذهن النسر الطامح للنجاح والسمو!! قرّر أنّ أفضل طريقة لإسقاطه هي أن ينزع من ريش جناحيه ويرمي النسر الآخر لإسقاطه.

وبسرعة بدأ في التنفيذ، وأخذ ينزع من ريش جناحيه ويرمي النسر الآخر الذي كان في عَجَبٍ منه!

أما النسر الآخر، فمع كل علامات الدهشة استمر يخفق ويخفق بجناحيه ويعلو..

بينما النسر الطامح في لحظة فقد كل ريشه! حينها سقط سقوطاً سريعاً وارتطم بالأرض!

ومع سقوطه كان يُردّد عبارة وحيدة (ألم اقل لكم إنّ الظروف دوماً ضدّي؟)

العبرة: أنت من تصنع حياتك؛ فاحذر استراتيجية النسر الخاسر، واتخذ أسباب الارتقاء وتوكل على الله تعالى.

نسران متشابهان تماماً.. حتى أنك عندما تراهما معاً قد تظنّ أنك تشاهد نسرأً وصورته المنعكسة.

منحما الله نفس القدرات.. نفس الجناحين القويين.. نفس العيون الحادة.. نفس الريش الخفيف الانسيابي.. تعلّمنا الطيران معاً بنفس الأسلوب، وبينما هُما يُحلّقان معاً في السماء على مستوى واحد، بدأ الخمول يدبّ في أحدهما، فاكتفى بفرد جناحيه معتمداً على قوة الهواء.. بينما استمر الثاني يخفق بجناحيه بقوة.. وكلما خفق بهما سما ارتفع.. ومع الوقت كان يسمو ويسمو.

وكان ينادي الآخر أن يعمل ويجتهد ليعلو؛ لكن النسر الآخر كان يجد في نصائحه وكلماته إهانة له.

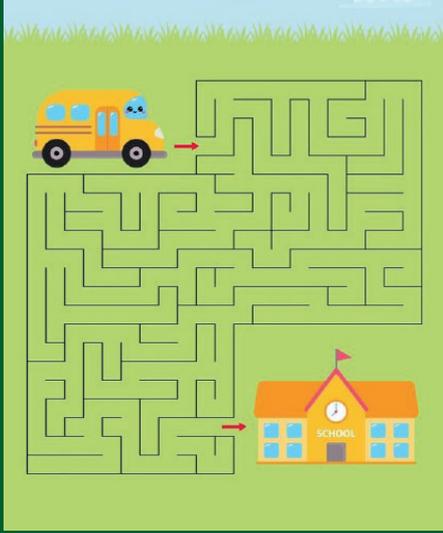
أخذ يقارن نفسه به، ويتحدث مع نفسه حديثاً ذاتياً سلبياً.. قال: منذ صغري وهُم يُفضلون.. الأمور ميسّرة له والنجاح مكتوب له.. كلهم يُحبّونه ويدعمونه.. ألا تلاحظون حتى الهواء يدفعه أعلى منّي!

أنا مُحَبَط.. أنا مكتئب..

يا تُرى متى ستأتي الظروف والفرص والحظ معي؟! أريد أن أكون أفضل منه.. أن أطيّر أعلى منه.

لن أسمح له أن يرتفع وحده.. وأخذ يراقب النسر الآخر، وانشغل بذلك التفكير السلبي والمراقبة عن الخفقان بجناحيه.. وكل مرة يخفق النسر بجناحيه يعلو ويعلو، وهو

بُنِّي، حان وقت العودة  
للمدرسة، فهل تستطيع  
أن تجد الطريق الصحيح  
بأسرع وقت؟



بُنِّي، جد  
الفروق بين  
الصورتين  
ولون



طريقة عمل مقلمة



سيد القراء  
أبِي بن كعب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

من فقهاء الصحابة، ومن كُتَّاب الوحي، وأفضل من قرأ كتاب الله عز وجل، وهو أحد الاثني عشر الذين بايعوا الرسول الكريم ﷺ في بيعة العقبة الثانية.. أسلم مبكراً، وأخى الرسول ﷺ بينه وبين سعيد بن نفييل.

كان النبي ﷺ إذا غاب عن المدينة المنورة يستخلفه لإمامة المسلمين في الصلاة، وأسند إليه مهمة تعليم الوفود القرآن الكريم وتفقيههم في الدين، وقال عنه عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: سيد المسلمين أبي بن كعب.

وكان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ممن جمع القرآن الكريم على عهد رسول الله ﷺ، ففي البخاري بسنده عن قتادة قال: سألت أنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: من جمع القرآن على عهد النبي؟ قال: أربعة كلهم من الأنصار: أبي بن كعب، ومعاذ بن جبل، وزيد بن ثابت، وأبو زيد رضي الله عنهم أجمعين. شهد له الرسول ﷺ بأنه أقرأ الأمة، فعن أنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: "أرحم أمتي بأمتي أبو بكر، وأشدهم في أمر الله عُمر، وأصدقهم حياة عثمان، وأقرؤهم لكتاب الله أبي بن كعب، وأفرضهم زيد بن ثابت، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل، ألا وإن لكل أمة أميناً، وإن أمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح".

# يا ولدي

لطلب العلم أهمية في حياة الإنسان بشكل عام، كما أنّ له منزلة رفيعة بشكل خاص في الإسلام. تنال بها الأجر ومحبة الله تعالى، قال رسول الله ﷺ: "مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَبْتَغِي فِيهِ عِلْمًا: سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنَحَتَهَا لَطَالِبِ الْعِلْمِ رَضًا بِمَا يَصْنَعُ" (رواه أبو داوود والترمذي).

بني، استمتع بكل دقيقة من دقائق الدراسة ذلك الوقت الذي تتلقى فيه علماً جديداً؛ فأنت في نعمة عظيمة؛ لأنها أمنية غيرك، وهو شرف لا يدركه الجميع.

وأوصيك بكتابة أهدافك التي ستوصلك للنجاح والتميز، وقم بقراءتها كل صباح، لتكون لك مُعيناً على التقدّم ورفع الهمة نحو تحقيق أهدافك.

## ماما ياسمين

## بني، فكر وأكمل العدد الناقص

4	3	7
3	2	
1	1	2

## مسابقة (العدد 271)

### الجوائز لثلاثة فائزين

اختر الإجابة الصحيحة:

١. اليوم الذي وُلد فيه النبي محمد ﷺ هو يوم:

(أ) الإثنين. (ب) الجمعة.

٢. العام الذي وُلد فيه النبي محمد ﷺ هو عام:

(أ) المولد. (ب) الفيل.

٣. كُنية النبي محمد ﷺ:

(أ) أبو إبراهيم. (ب) أبو القاسم.

٤. والد النبي محمد ﷺ هو:

(أ) عبدالله بن عبدالمطلب. (ب) مالك بن النضر.

٥. والدة النبي محمد ﷺ هي:

(أ) برة بنت عثمان. (ب) أمّنة بنت وهب.

الاسم الرباعي :

العمر : الصف :

آخر موعد لتسليم الإجابات: 2024/9/18م

الفائزون بجوائز مسابقة العدد (270)

• بيلسان إبراهيم مصبح الفقير

• سميح محمد أحمد الشايب

• أحمد عارف خليل القضاة

قيمة كل جائزة (10) دنانير

## من نشاطات فرع عمان السادس



كّرم مركز أسماء بنت أبي بكر القرآني الطالبة أثير محمد محمود الطوالية بمناسبة إتمامها حفظ القرآن الكريم كاملاً على معلمتها الفاضلة ختام أبو نمره، وقدم الفرع التهنئة لها ولوالديها وللمعلمتها.

مركز أسماء  
يخرّج حافظه



عقد مركز صلاح الدين يوم همّة قرآني بمشاركة (٢٥) طالبة من الفئات العمرية المختلفة، حيث تم تسميع أجزاء وسور من القرآن الكريم على جلسة واحدة.

يوم همّة قرآني  
بمركز صلاح الدين



اختتمت أعمال النادي الصيفي ٢٠٢٤ في مركز صلاح الدين الأيوبي بمراجعة السور والقيم والمهارات المعطاة خلال النادي، وتسليم الشهادات والهدايا للطلبة.

مركز صلاح  
الدين يخرّج  
النادي الصيفي



تم تخريج النادي الصيفي لمركز الريان القرآني، حيث حفظ الطلاب من كل مستوى السورة المقررة، إضافة إلى القيم والمهارات والمشاريع القيمية والنشاطات المتنوعة، وبلغ عدد المشاركين في النادي الصيفي (١٠٠) طالب وطالبة.

مركز الريان  
يخرّج النادي  
الصيفي



أقام مركز أسماء بنت أبي بكر القرآني يوم همّة لطالبات حلقات الحفظ لتسميع المحفوظ من القرآن الكريم، حيث تم سرد (٢٠) جزءاً غيباً في هذا اليوم.

يوم همّة قرآني  
بمركز أسماء



شاركت طالبات مركز أسماء بنت أبي بكر القرآني في يوم همّة القرآني العاشر، وتخلله سرد كامل المحفوظ للطالبات.

مشاركة  
طالبات مركز  
أسماء بيوم  
الهمّة القرآني



أقام مركز الفضيلة القرآني للإناث مجلس ختمة وتكريم للطالبتين سناء الشرفا وسوسن زغلول لحصولهما على إجازة حفص من طريق الشاطبية على مجيزتهما حنان الشوبكي رحمها الله، وحضر الختمة مجموعة من رائدات المركز.

مجلس ختمة  
بمركز الفضيلة



من اختيار جائزة الحافظ الصغير لعام ٢٠٢٤ / تصفية الفروع، بمشاركة أكثر من (١٠٠) طالب وطالبة من مراكز الفرع.

اختبار جائزة  
الحافظ الصغير

## من نشاطات فرع المزار الشمالي



مركز الحاج  
حسن بداونه  
يقيم فعاليات  
النادي الصيفي



مركز خالد بن  
الوليد يقيم  
فعاليات  
النادي الصيفي



مركز أبو عبيدة  
يقيم فعاليات  
النادي الصيفي



مركز سراس  
والإبراهيميه  
يقيم فعاليات  
النادي الصيفي



مركز عمرو  
بن العاص  
يقيم فعاليات  
النادي الصيفي



مركز الإمام  
الشاطبي  
يقيم فعاليات  
النادي الصيفي



مركز عبدالله  
بن مسعود  
يقيم فعاليات  
النادي الصيفي



مركز الإمام  
الطبري يقيم  
فعاليات  
النادي الصيفي



مركز أسماء  
بنت الصديق  
يقيم فعاليات  
النادي الصيفي

# من نشاطات فرع عجلون

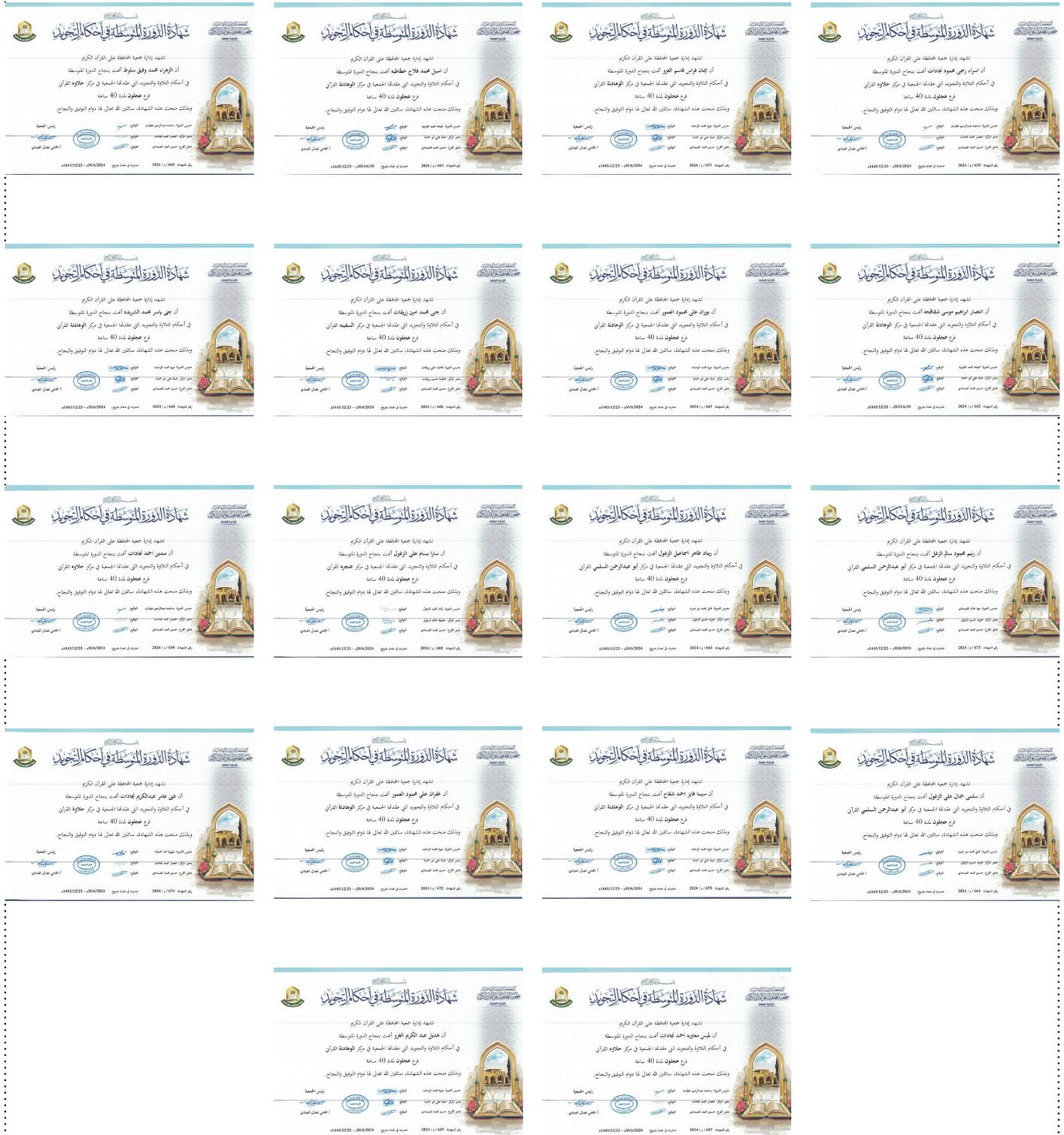
## تخريج المشاركات في الدورة التمهيدية

حصلت (٣٢) طالبة على شهادة الدورة التمهيدية في فرع عجلون.



# تخريج المشاركات في الدورة المتوسطة

حصلت (١٨) طالبة على شهادة الدورة المتوسطة في فرع عجلون.



## من نشاطات فرع الزرقاء الأول

### ختمة إجازة لطالبتين وتكريم طالبات الدورات بمركز ربيع القلوب



قام مركز ربيع القلوب القرآني بحضور المشرفة الفاضلة ميسون النجار، ورئيسة اللجان المعلمة الفاضلة نهلة الفوافة، ومعلمات المركز الفاضلات بتكريم طالبتين الإجازة اللتان أتمتا الختمة نظراً من المصحف بقراءة عاصم براوييه من طريق الشاطبية، على المعلمة ميساء عزيزية وهما: منى حامد السفاريني، ولاء جمال الرفاعي، وتم الاستماع إلى دعاء الختمة، وقامت المشرفة ميسون النجار مع مديرة المركز بتكريم الطالبات الناجحات في الدورات التالية: (١٠) طالبات إيقان روية، (٤) طالبات دورة متقدمة، (١٨) طالبة متوسطة، (٦) طالبات تمهيدية، (١٤) طالبة حفظن سورة النور، (٤) طالبات تلاوة عامة.



خرّج فرع الزرقاء الأول السيد إسلام الهراوي بمناسبة إتمامه ختمة السند الغيبي برواية ورش عن نافع المدني من طرق طيبة النشر، وقدم الفرع التهئة للمجاز والشكر لمعلمه الشيخ سالم مسعد.

تخريج مجاز بالسند الغيبي برواية ورش عن نافع



خرّج مركز سعيد سمور القرآني طالبتين حصلتا على السند الغيبي: إسراء أحمد أبو طوق / أصحاب الصلة (قالون عن نافع، وابن كثير، وأبو جعفر)، وآلاء محمد أمين خضر (بقراءة الكسائي وخلف العاشر)، وقدم الفرع لهما التهئة، والشكر للمعلمة (منال زلوم) على جهودها.

تخريج طالبتين بالسند الغيبي



شارك في يوم الهمة بمركز أبي داوود القرآني (٦٥) طالبة ضمن (٥) شعب و(٥) معلمات، وكان إنجازهن سرد (٣٨٤) جزءاً بما يعادل (١١) ختمة من كتاب الله.

همة طالبات مشروع الارتقاء بمركز أبي داوود



مركز أبو عبدة يخرج طلاب شعبة النور في النادي الصيفي



بإشراف المشرفة الفاضلة ميسون النجار تم تخريج الفوج السادس لمركز النور القرآني في قاعة فرع الزرقاء الأول للمعلمة عبير العدارية. وقد شارك في النادي الصيفي (٣٧) طالباً وطالبة.

## مركز النور يخرج النادي الصيفي



خرّج مركز ماريا أم المؤمنين القرآني النادي الصيفي للمعلمة منال بامية.

## مركز ماريا أم المؤمنين يخرّج النادي الصيفي

## مركز حي الجندي يخرّج النادي الصيفي



## مركز أبو عبيدة يخرّج النادي الصيفي



أقام الفرع عدداً من الأنشطة القيمة خلال النادي الصيفي.

## أنشطة قيمة للنادي الصيفي

## من نشاطات فرع الزرقاء الثاني

## تخريج الفائزين بمسابقة الخضراوي



أقام فرع الزرقاء الثاني حفلاً تكريمياً للفائزين بمسابقة الحاج عبد الرحيم الخضراوي السادسة لعام ٢٠٢٤م والتي شارك فيها أكثر من (٨٠٠) متسابق من محافظة الزرقاء، وتم تكريم (٥١) فائزاً وفائزة اجتازوا مستويات المسابقة، وألقى رئيس الفرع السيد أيمن الشلتوني كلمة ترحيبية، وأشاد بدور المسابقات في تنمية القيم وتعزيزها، بدوره أشار مدير الفرع السيد محمد الشواهين إلى إجراءات المسابقة وآلية توزيع الجوائز للفائزين المكرمين، وختم الحفل بتوزيع الجوائز على الفائزين.



## من نشاطات فرع الزرقاء الثالث



مندوبة عن إدارة الفرع كرّمت مديرة المركز أحلام أبو جودة ومشرفة العلاقات العامة انشراح شاهين الطالبة (شهد عماد الدين) لحفظها كتاب الله كاملاً على يد معلمتها إنعام عبد العال.

مركز الإمام الشاطبي يخرج حافظة



مندوبة عن إدارة الفرع كرّمت مديرة المركز أحلام أبو جودة فوجاً من الطالبات في دورة التلاوة العامة، والتمهيدية، والمتوسطة، والمتقدمة، والإيتقان، وبلغ عدد الخريجات (٦٠) طالبة، وتخلل الحفل تلاوة من القرآن، وكلمة للمشرفة انشراح شاهين بعنوان (حتى لا تفوتك الفرصة).

مركز الإمام الشاطبي يخرج دورات التلاوة



عقد فرع الزرقاء الثالث اختبار التصفية الأولى لجائزة الحافظ الصغير في مقر فرع الزرقاء الثالث في مركز الكسائي بمشاركة (٣١) طالباً وطالبة من مراكز الفرع وتكفل الاختبار نجاح جميع المشاركين.

التصفية الأولى لجائزة الحافظ الصغير



برعاية مدير الفرع الأستاذ محمود خطاب، ومشرفة العلاقات العامة انشراح شاهين أقامت اللجنة النسائية فعالية "الهجرة ميدان التغيير" بحضور كل من الدكتور سليمان الدقور، الدكتورة ساجدة أبو فارس، الدكتورة سناء أبو فارس، وتم الحديث عن إضاءات حول الهجرة والدعوة ونماذج واقعية.

فعالية الهجرة ميدان التغيير



برعاية مدير الفرع الأستاذ محمود خطاب، ومشرفة المشروع الأستاذة صفاء عزازي، تم تخريج الطالبات المبدعات (سلمى أسماعيل، لemy أبو صوان، يمنى عبد الله) لإتمامهن حفظ كتاب الله تعالى.

مشروع مشكاة الحفاظ يخرج ثلاث حافظات



مندوبة عن إدارة الفرع قامت مديرة مركز الإمام النووي القرآني السيدة إيمان يعقوب بتخريج مجموعة من طالبات المركز ممن أنهين الدورة المتقدمة، وحفظن أجزاء من كتاب الله.

مركز الإمام النووي يكرم طالباته



بحضور مديرة مركز الشاطبي القرآني أحلام أبو جودة ومعلماته، تم تكريم ثلة من طلاب وطالبات المركز لختمهم حفظ السور المقاصدية في مناهج النادي الصيفي، وقامت المديرية بتكريم الطلبة والإشادة بجهود المعلمات.

مركز الشاطبي يكرم طلبته



كرّمت مديرة مركز محمود إدريس القرآني ريم بركات طلاب المستوى الأول بحضور معلمة الشعبة تسنيم العلونة على إنجازهم لختم حفظ سورة الإنسان ضمن مناهج النادي الصيفي.

مركز محمود إدريس يكرم طلبته



برعاية المشرفة التربوية صفاء عاززي أقامت معلمات مركز حفص الكوفي القرآني نشاطاً في ذكرى الهجرة النبوية بحضور طلاب وطالبات المركز، وتخلل النشاط عرض لأحداث القصة، وترسيخ القيم التربوية وأهمية الصحة الصالحة.

مركز حفص  
الكوفي يحيي ذكرى  
الهجرة النبوية



برعاية مدير فرع الزرقاء الثالث الأستاذ محمود خطاب تم افتتاح مشروع نخبة الحفاظ بإدارة الدكتور عبد الرحمن الجمل، ويهدف المشروع إلى ترسيخ الحفظ وإتقان التلاوة والحفظ وتدبر الآيات.

افتتاح مشروع  
نخبة الحفاظ



برعاية رئيس ومدير الفرع، تم افتتاح توسعة للغرف الصفية في مركز الإمام الكسائي بحضور أعضاء اللجنة الإدارية، والسيد المحسن محمد زايد، والسيد أشرف زايد.

افتتاح توسعة  
إدارة الفرع

## مركز كتم القرآني يعقد مسابقة ثقافية

أقام مركز كتم القرآني / فرع بني عبيد مبادرة مسابقة ماراثون الفرقان التي شاركها فيها عدد كبير من طالبات النادي الصيفي من عمر (١٣-١٧) عاماً، بهدف زيادة الوعي الثقافي لدى الطالبات في شتى الميادين من خلال قراءة مجلة الفرقان الثرية بالمعلومات النافعة والممتعة (الدينية، الثقافية، الأدبية، الاجتماعية، التوعوية)، وتقوم هذه المسابقة على قراءة الأعداد وتلخيص أهم ما فيها، ومن ثم مناقشتها أمام المشاركات، واحتساب النقاط للفريق صاحب التلخيص الأشمل للموضوعات والأكمل من حيث اللغة السليمة والترتيب وغيره.

ماراثون الفرقان مسابقة منبثقة عن مسابقة تحدي القراءة التي يقيمها مركز كتم القرآني في النادي الصيفي كل عام.



## من نشاطات فرع بني كنانة

### حفل الإنجازات وتكريم الفائزين بالجائزة القرآنية

برعاية الدكتور محمد إبراهيم عبيدات، وبحضور كل من رئيس الفرع الدكتور عبد الكريم عبيدات، وأعضاء لجنة إدارة الفرع، ومدير الفرع، ولجان ومديري مراكز الفرع، وجمع من الضيوف وأولياء الأمور، أقيم الفرع حفل الإنجازات لعام ٢٠٢٣م وتكريم الفائزين والفائزات بالجائزة القرآنية السنوية لعام ٢٠٢٣، في مجمع بني كنانة القرآني. وتخلل الحفل كلمات لكل من رئيس الفرع، وراعي الحفل، وفقرة النماذج القرآنية بمشاركة (٣) من المكرمين، كما تم تكريم مبادرة ريشتي التي أقامها مركز كفر جازير القرآني، وفي الختام تم تكريم كل من راعي الحفل الدكتور محمد عبيدات، والطلبة من مختلف الفئات وعددهم (٣٦) طالباً وطالبة، وعدد من المعلمين والمعلمات من مراكز الفرع، كما تم تكريم عدد من الشخصيات القرآنية.



### الفرع يكرم مراكزه الفائزة بجائزة الأداء المتميز

برعاية رئيس الفرع الدكتور عبد الكريم عبيدات وبحضور أعضاء لجنة الفرع ورؤساء ومديري وأعضاء لجان المراكز، أقيم الفرع حفلاً تكريمياً لمراكز الفرع الفائزة بجائزة الأداء المتميز السنوية لعام ٢٠٢٣، وهنأ رئيس الفرع المراكز الفائزة، وحث المراكز الأخرى على العمل الدؤوب لرفع سويتها وإنجازاتها في الأعوام القادمة، وتم توزيع الجوائز بمستوياتها الثلاثة (الماسية والذهبية والفضية) لمركزين من كل مستوى.



عقد فرع بني كنانة دورة طرق تدريس القرآن الكريم لمعلمات النادي الدائم ودورات التلاوة وشعب الحفاظ، قدّمتها المشرفة التربوية للفرع مؤمنة محمد شتيت، وشارك فيها عدد من معلمات المراكز.

دورة طرق تدريس القرآن الكريم



أقام الفرع جائزة الحافظ الصغير بإشراف المشرفة التربوية لرياض الأطفال الأستاذة كوثر أبو حماد ولجنة التلاوة المركزية بالفرع، وحضور مديرات ومعلمات الروضات المشاركة بالمسابقة.

الفرع يقيم جائزة الحافظ الصغير

## من نشاطات فرع عمان الرابع

### مركز أبي بن كعب يكرم الناجحين بالجائزة القرآنية

أقام مركز أبي بن كعب القرآني حفلاً لتكريم (٣٣) متسابقاً في الجائزة القرآنية السنوية، وتخلل الحفل تلاوة لآيات من القرآن الكريم بصوت الطالب محمد السيد، وكلمة للمركز ألقاها السيد عمران دلبح، وعرض لبعض النماذج القرآنية للطلاب: محمد الملا، معاذ عبد الرحمن، قيس أبو الريش، ووصلة إنشادية لفرقة ارتقاء للنشيد الإسلامي، وسحب على الجوائز مع مسابقة ثقافية، وقصيدة شعرية ألقاها الطالب عماد أبو صعيك.

وفي نهاية الحفل قام رئيس المركز السيد جعفر البسيوني ومدير فرع عمان الرابع الدكتور شفيق الكسجي بتكريم الطلاب الناجحين في الجائزة.



ضمن ائتلاف مراكز (بشيرة، الأقصى، نور الهدى) تم عقد ملتقى تربوي بعنوان (وسائل التواصل في حياتنا) وقدمها الأستاذ محمد عطية والأستاذ صهيب الجعبري، وحضرها نحو (٥٠) من طالبات النادي الصيفي والدائم في قاعة مركز بشيرة القرآني.

### ملتقى تربوي

### نعي فاضلة

ينعى رئيس وأعضاء لجنة إدارة فرع الكرك والعاملون والموظفون وجميع اللجان التابعة للفرع الكرك

### الحاجة فاطمة مبارك الصرايرة

والدة مشرف الفرع الأستاذ الفاضل هاني عطا الله الصرايرة

ويتقدمون من أسرة الفقيد آل الصرايرة بأصدق مشاعر التعزية والمواساة

سائلين الله العلي القدير أن يتغمد الفقيدة بواسع رحمته وأن يسكنها فسيح جناته

إننا لله وإنا إليه راجعون

## من نشاطات فرع إربد

### تكريم الفائزين بالمسابقة السنوية الصيفية

برعاية دولة الدكتور عبد الرؤوف الروابدة، وبحضور رئيس الجمعية الدكتور علي الصوا، ومدير الجمعية الأستاذ حسين عساف، أقيم الفرع حفلاً قرآنياً لتكريم الفائزين بالمسابقة السنوية الصيفية الثالثة (مسابقة الأستاذ محمد توفيق حاتملة القرآنية الصيفية) التي تمت بإشراف الفرع ومركز التقوى القرآني، وتحدث الدكتور الروابدة عن مآثر الأستاذ محمد توفيق حاتملة الذي سميت المسابقة باسمه والذي كان له فضل عليه وعلى الأجيال منذ سبعين عاماً في مرحلة مهمة من الزمن وغرس فيهم القيم النبيلة، كما شكر عائلته على برّهم بالراحل، وشكر القائمين على المسابقة، وهنأ الفائزين، كما تخلل الحفل كلمات لكل من رئيس الجمعية، ومدير مركز التقوى الأستاذ عمر المومني، حول أهمية تحفيظ القرآن ودوره في حفظ المجتمع والناشئة وتربيتهم على قيم الإسلام، كما ألقى السيد خلدون محمد الحاتملة كلمة آل الحاتملة رعاة المسابقة وداعميها قدّم فيها شكره للجمعية ومركز التقوى، وهنأ الفائزين.

هذا وقد حضر اللقاء المهندس الدكتور نبيل كوفحي / رئيس بلدية إربد الكبرى، والأستاذ محمد الشوحة / رئيس غرفة التجارة، ورئيس الفرع الأستاذ محمد أبو فارس، والدكتور محمد مشهور الروسان، والسيد يزن طلفاح، وعدد من المدعوين وجمع من آل الحاتملة الكرام.



### تخريج طالبات مركز القراءات في الفرع

برعاية رئيس الجمعية الدكتور علي الصوا، ومدير عام الجمعية الأستاذ حسين عساف، وبحضور مشرف مركز القراءات القرآنية في الدكتور حذيفة الخالدي، ورئيس الفرع الأستاذ محمد عبد الله أبو فارس، أقيم فرع إربد حفل تخريج طالبات مركز القراءات القرآنية الأول، وتحدث الدكتور الصوا عن أثر مركز القراءات في نشر القراءات القرآنية وعلومها، وعن أثر الجمعية ودورها في تعليم القرآن الكريم وتحفيظه في المجتمع، بدوره رحّب رئيس الفرع بالحضور وأثنى على هذا الإنجاز، ثم أشاد الدكتور الخالدي بمدى اهتمام وتفاعل طالبات فرع إربد خلال مسيرتهن في المركز، وفي الختام سلّمت معلمات المركز للطالبات الشهادات والجوائز.



## جائزة الحافظ الصغير

أجريت في فرع إربد فعاليات جائزة الحافظ الصغير للمستويين الثامن والتاسع، وشارك في المسابقة نحو (٩٦) طفلاً وطفلة من المراكز القرآنية التابعة للفرع.



## معرض القيم والأنشطة لمراكز الذكور

أقام فرع إربد "معرض القيم" لمراكز الذكور حيث تم تجسيد القيم على شكل مشاريع حياتية وتربوية ذات فائدة مجتمعية وعلمية وعملية، وشاركت في المعرض مجموعة من المراكز الذكور التابعة للفرع، وافتتح المعرض رئيس الفرع الأستاذ محمد عبد الله أبو فارس، وعضو إدارة الفرع المهندس أمين العزايزة، ومدير الفرع الدكتور عبد الكريم الخطيب.



## معرض القيم والأنشطة لمراكز الإناث

أقام فرع إربد "معرض القيم" لمراكز الإناث حيث تم تجسيد القيم على شكل مشاريع حياتية وتربوية ذات فائدة مجتمعية وعلمية وعملية، وشاركت في المعرض جميع المراكز القرآنية النسائية التابعة للفرع، وافتتح المعرض رئيس الفرع الأستاذ محمد عبد الله أبو فارس يرافقه رئيس لجنة الصيبي المهندس أمين العزايزة، والدكتور زاهي نمر عضو لجنة الإدارة، ومدير الفرع الدكتور عبد الكريم الخطيب، ورئيسة اللجنة النسائية المركزية للفرع "زريفة خليل".

وقد أقيم المعرض للعام الثاني على التوالي بمتابعة وإشراف اللجنة العليا للنادي الصيفي لعام ٢٠٢٤ والمكونة من الفاضلات دولت حميدة، نهاد حبوش، عبير البزة، رانيا بني ياسين.



## من نشاطات فرع الرصيفة

### تكريم طلبة التعليم عن بعد للمعلمة نداء تيم

كرّم الفرع طلاب شعبة الحافظ الصغير لإتمامهم حفظ جزء عمّ، وطلاب شعبة الفتى القرآني لختمهم أجزاء من القرآن الكريم تتراوح ما بين (٣-٦) أجزاء، وكرّم الطالب محمد الدسوقي لإتمامه حفظ (٨) أجزاء من القرآن الكريم، كما كرّم الفائزين بمسابقة القارئ الصغير، بحضور معلمة الشعب نداء تيم.



عقد قسم الأنشطة والدورات مسابقة ثقافية مركزية بمشاركة جميع مراكز الفرع للذكور في المجمع القرآني بهدف إثارة الدافعية وروح التنافس لدى الطلبة، وختمت الفعالية بتكريم الفائزين وجميع المشاركين بحضور المشرف التربوي حمزة القدومي، ومشرف الدورات والأنشطة علي القيسي، ومديري ومعلمي المراكز القرآنية.

### المسابقة الثقافية لمراكز الذكور



عقد مركز الفردوس القرآني مسابقة في قراءة كتاب (كوني صحابية) لطالبات النادي الصيفي بهدف تشجيعهن على القراءة الهادفة وربطهن بسير الصحابيات، وحثهن على اتخاذ القدوات الحسنة في حياتهن، وتم اختبار الطالبات بمحتوى الكتاب وربطه بالواقع، وتم تكريم الفائزات والمشاركات.

### مركز الفردوس يقيم مسابقة في القراءة



أطلقت بعض مراكز الفرع مبادرة (الحجاب) لتعزيز قيمة العفة لدى الطالبات وتشجيعهن على ارتداء اللباس الشرعي، من خلال اختيار زي شرعي موّحد لطالبات المركز وتوزيعه على الطالبات مجاناً بالتعاون مع أحد المحسنين الكرام.

### مبادرة الحجاب لتعزيز قيمة العفة



## تخريج الأندية الصيفية في مراكز الإناث

اختتمت فعاليات الأندية الصيفية في مراكز الفرع لهذا العام، حيث أقيم النادي تحت شعار "بقيم القرآن تُحفظ الأوطان" وشهد إقبالاً واسعاً ومشاركة فاعلة من الطلاب والطالبات، وكُرِّمت مراكز الفرع طلبتها المشاركين في النادي بالشهادات التقديرية والهدايا التذكارية.

## جائزة الحافظ الصغير

عُقدت فعاليات التصفية الأولى لجائزة الحافظ الصغير في مركز حردان طارق القرآني بمشاركة (٥٠) طالباً وطالبة من مختلف مراكز الفرع، تأهل منهم (٢١) طالباً وطالبة للتصفية الثانية على مستوى المملكة.

## مركز الهدى والنور يخرج مجازة بالشاطبية

خرَّج مركز الهدى والنور القرآني المجازة بقراءة الإمام عاصم برواية حفص من طريق الشاطبية "خديجة كريم حسين" على معلمتها "خلود غنام".

## تكريم معلمات الأندية الصيفية

كُرِّمت عدد من مراكز الفرع معلماتها العاملات في الأندية الصيفية، تقديراً لهن على جهودهن المبذولة خلال الأندية الصيفية لهذا العام.

## تكريم طلبة التعليم عن بعد للمعلمة سماح عزام

كُرِّم الفرع طالبات شعبة تيجان النور وطلاب شعبة الحافظ الصغير للتعليم عن بعد لإتمامهم حفظ الجزء الثلاثين من القرآن الكريم، بحضور معلمة الشعب سماح عزام.

# سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٥﴾



أ.د. منصور محمود أبو زينة  
عضو مجلس إدارة الجمعية

عَلَيْهِمْ أَبْوَابٌ كُلُّ شَيْءٍ ﴿٤٥﴾ يُصَوِّرُ الْأَرْزَاقَ وَالْخَيْرَاتِ، وَالْمَتَاعَ وَالسُّلْطَانَ، مَتَدَفِّقَةً كَالسِّيُولِ؛ بِلَا حَوَاجِرٍ وَلَا قُيُودٍ، وَهِيَ مُقْبِلَةٌ عَلَيْهِمْ بِلَا كَدٍّ وَلَا عَنَاءٍ! [في ظلال القرآن ١٣٧٢/٣] وَلَكِنَّ هَذَا الْمَشْهَدَ لَهُ خَاتِمَتُهُ الْأَلِيمَةُ، وَعَاقِبَتُهُ الْوَخِيمَةُ: ﴿حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً﴾، فَيَكُونُ أَخَذَهُمْ عَلَى غَرَّةٍ، وَهُمْ فِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ، ﴿فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ﴾، أَي حَائِرُونَ، مُنْقَطِعُو الرِّجَاءِ فِي النَّجَاةِ، عَاجِزُونَ عَنِ التَّفْكِيرِ فِي أَيِّ اتِّجَاهٍ، وَإِذَا هُمْ مُهْلِكُونَ جَمِيعًا: ﴿فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾.

إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ -تَحْتَ ضَغْطِ الْوَاقِعِ الْأَلِيمِ- يَغْفُلُونَ عَنِ هَذِهِ السَّنَةِ الْإِلَهِيَّةِ الْمَاضِيَةِ، وَهِيَ سُنَّةُ الْاسْتِدْرَاجِ لِلْكَافِرِينَ وَالظَّالِمِينَ، فَيَقْعُونَ فِي مَضِيدَةِ شَيْطَانِيَّةٍ، وَيَقُولُونَ بِلِسَانِ قَالِهِمْ أَوْ بِلِسَانِ حَالِهِمْ: رَبَّنَا لِمَ آتَيْتَ هَؤُلَاءِ مَا آتَيْتَهُمْ مِنْ مَالٍ وَسُلْطَانٍ، وَقُوَّةٍ وَطُغْيَانٍ؟ أَلَيْسُوا قَدْ كَفَرُوا بِكَ؟ أَلَيْسُوا يُعَذِّبُونَ أَوْلِيَاءَكَ؟ أَلَيْسُوا يُنْكَرُونَ بِعِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَالَّذِي لَا يَفْهَمُ سُنَّةَ الْاسْتِدْرَاجِ وَالْإِمْهَالِ، وَالَّذِي لَا يَعِي هَذِهِ السَّنَةَ الرَّبَّانِيَّةَ الْخَطِيرَةَ قَدْ يَتَّهَمُ رَبَّهُ سُبْحَانَهُ، وَقَدْ يُسِيءُ الظَّنَّ بِهِ جَلًّا جَلَالَهُ! وَلِذَلِكَ كَانَ فَهْمُ السَّنَنِ الْإِلَهِيَّةِ ضَرُورِيًّا فِي تَفْسِيرِ الْأَحْدَاثِ الْمُعَاصِرَةِ، وَفِي تَلْمِيسِ الْحِكْمَةِ الرَّبَّانِيَّةِ مِنْ إِمْهَالِ قُوَى الشَّرِّ وَالطُّغْيَانِ، الَّذِينَ لَا يَزَالُونَ يَعْيِشُونَ فِي الْأَرْضِ فِسَادًا، وَقَدْ أَرَانَا اللَّهُ تَعَالَى مَصَارِعَ كَثِيرٍ مِنَ الظَّالِمِينَ وَالْمُجْرِمِينَ، فِي الْقَدِيمِ وَالْحَدِيثِ، وَحَدَّثَنَا الْقُرْآنُ عَنِ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانُوا سَابِقِينَ؛ مِنْ أَجْلِ أَنْ نَسْتَدِلَّ بِذَلِكَ كُلَّهُ عَلَى أَنَّهُ سُبْحَانَهُ يُمְهِلُ وَلَا يُهْمِلُ، وَأَنَّهُ سُبْحَانَهُ فِي عَاقِبَةِ الْأَمْرِ يُجِئُ الْحَقَّ، وَيُبْطِلُ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ.

إِنَّ تَسْلِيْطَ اللَّهِ الْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ، يَكُونُ لَهُ جَانِبَانِ اثْنَانِ، جَانِبُ الْإِبْتِلَاءِ لِلْمُؤْمِنِينَ، وَجَانِبُ الْاسْتِدْرَاجِ لِلْكَافِرِينَ. وَسُنَّةُ الْاسْتِدْرَاجِ لِلْكَافِرِينَ سُنَّةٌ إِلَهِيَّةٌ مَاضِيَةٌ، نَصَّتْ عَلَيْهَا آيَاتٌ كَثِيرَةٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى، مِنْهَا قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ: ﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٥﴾ وَأَمْلِي لَهُمْ إِنْ كَيْدِي مَتِينٌ ﴿٤٦﴾﴾ [الأعراف: ١٨٢-١٨٣]، إِنَّهَا سُنَّةُ اللَّهِ مَعَ الْمُكْذِبِينَ وَالْمُجْرِمِينَ وَالظَّالِمِينَ وَالْمُسْتَكْبِرِينَ فِي الْأَرْضِ، يُرْخِي لَهُمُ الْعِنَانَ، وَيُفْلِي لَهُمْ فِي الْعِضْيَانِ وَالطُّغْيَانِ؛ اسْتِدْرَاجًا لَهُمْ فِي طَرِيقِ الْهَلَكَةِ، وَإِمْعَانًا فِي الْكَيْدِ وَالْمَكْرِ بِهِمْ. وَمَنْ الَّذِي يَكِيدُ وَيَمْكُرُ؟ إِنَّهُ الْجَبَّارُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينِ! وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ غَافِلُونَ، يَغْفُلُونَ عَنِ هَذِهِ الْقُوَّةِ الْإِلَهِيَّةِ، الَّتِي تَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ، وَتُفْلِي لَهُمْ إِلَى حِينٍ: فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ بِأَنَّ كَيْدَ اللَّهِ مَتِينٌ، إِنَّهُمْ يَتَوَلَّى بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَيَتَحَالَفُ بَعْضُهُمْ مَعَ بَعْضٍ، فَيَزُونَ قُوَّتَهُمْ ظَاهِرَةً فِي الْأَرْضِ، وَيَزُونَ أَنْفُسَهُمْ قَادِرِينَ عَلَى الظُّلْمِ وَالْبَغْيِ، وَالْقَتْلِ وَالسَّفْكِ، وَالنَّهْبِ وَالسَّلْبِ، فَيُنْسَوْنَ بِذَلِكَ الْقُوَّةَ الْكُبْرَى، قُوَّةَ اللَّهِ، وَكَيْدَ اللَّهِ، وَتَدْبِيرَ اللَّهِ، وَاسْتِدْرَاجَ اللَّهِ، فَلَا يَذْكُرُونَ أَنَّ اللَّهَ لَا بُدَّ أَنْ يَجْعَلَ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ، الَّذِينَ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَهْدُونَ.

بَلْ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ يَزِيدُ الظَّالِمِينَ وَالْمُجْرِمِينَ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِهِمْ، وَتَسَلُّطًا إِلَى تَسَلُّطِهِمْ، وَطُغْيَانًا إِلَى طُغْيَانِهِمْ، وَيَكُونُ ذَلِكَ مِنْ تَمَامِ السَّنَةِ الْإِلَهِيَّةِ فِي (الاسْتِدْرَاجِ). تِلْكَ خُلَاصَةٌ مَا أَفَاضَ فِيهِ صَاحِبُ (الظُّلَالِ) عِنْدَ تَفْسِيرِهِ لِقَوْلِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ: ﴿فَلَمَّا دَسُّوا مَا دُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ ﴿٤٥﴾ فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الأعراف: ٤٥-٤٤]، ثُمَّ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ: "والتعبيرُ القرآني: ﴿فَتَحْنَا